

النقوش الكتابية على المنارات القراخانية بآسيا الوسطى في القرن (١٢هـ / ١٢م)

دراسة أثرية فنية بصرية في ضوء نماذج مختارة

علاء الدين عبد العال عبد الحميد

أستاذ الكتابات والنقوش الأثرية الإسلامية المساعد

قسم الآثار الإسلامية كلية الآثار، جامعة سوهاج، مصر

alaa_aldeen1@yahoo.com

المخلص: نالت العمارة الدينية القراخانية في آسيا الوسطى أو بلاد ما وراء النهر في القرنين (٥-٦هـ / ١١-١٢م) حظاً وافراً من الاهتمام من قبل الخانات الإيلكخانيين، ويتضح ذلك من خلال العناية بزخرفة المساجد وملحقاتها كالمنارات بالزخارف النباتية والهندسية والنقوش الكتابية، وقد اشتهرت عديد من المدن في آسيا الوسطى بمناراتها الرائعة، مثل: سمرقند، بلاساغون، اوزكند، ترمذ، بخارى، فابكنت، كالان، والتي استخدم في بنائها الطابوق بأنواعه وأشكاله وأحجامه وألوانه المختلفة، فمنها ما كان اسطوانياً الشكل أو مخروطي أو بتصميم مائل على شكل أبراج عالية.

وتعتبر المنارات القراخانية ذات أسلوب معماري اقليمي فريد ومميز، فتأخذ المنارة شكل الفانوس المميز في القمة، والذي يغطي شرفة أو قمة أو جوسق المنارة.

وقد بدأ الاهتمام بزخرفة المنارة بالنقوش الكتابية والزخارف المتنوعة على قاعدة وبدن المنارة منذ القرن ٤-٥هـ / ١٠-١١م، فنجد أساليب متنوعة لتكسية كامل بدن المنارة بزخارف هندسية وبنائية وكتابية باستخدام قوالب الطوب أو التراكوتا، كما يلاحظ التزيح بألوان متنوعة، وقد نفذت النقوش الكتابية بأشكال متعددة، فقد تكون على شكل لوحة كتابية على أحد جوانب المنارة أو على هيئة شريط أفقي يعلو المدخل، ويدور على جوانب قاعدة المنارة، بحيث يشتمل على اسم المنشئ وألقابه وتاريخ الإنشاء وبعض العبارات الدعائية له، أو عبارة عن آيات قرآنية ونصوص إنشائية في شريط أفقي يدور حول بدن المنارة نفسها، ومن أشهر الخطوط التي استخدمت في هذه المرحلة الخط الكوفي البسيط الذي تطور بعد ذلك إلى استخدام الخط الكوفي ذي الزيادات الزخرفية البسيطة أو ذي الطرف المتقن، كما استخدم الخط الكوفي المضفر، وأيضاً استخدم خط الثلث.

الكلمات الدالة: النقوش الكتابية، المنارات، القراخانية، آسيا الوسطى، بصرية.

The Inscriptions on the Qarakhanid Minarets in Central Asia in the Century (6 A.H/ 12 A.D) a Visual Art Archaeological Study in the Light of Selected Models

Alaa aldeen Abd elal Abd elhameed

Assistant Professor of Islamic Archaeological Inscriptions, Department of Islamic Archeology, Faculty of Archeology, Sohag University, Egypt

alaa_aldeen1@yahoo.com

Abstract: The Qarakhanid religious architecture in Central Asia in the two centuries (5-6 A.H / 11-12 A.D) received a great deal of attention by the Ilkhanians Khans, Further this is evident through the attention to the decoration of mosques and their accessories such as minarets with plant and geometric decorations and inscriptions, Many cities in Central Asia were famous for their magnificent minarets, such as: Samarkand, Balasagon, Uzkind, Tirmidh, Bukhara, Vapkent, Kalyan, which were used in their construction of bricks of various types, shapes, sizes and colors, some of which were cylindrical, conical, or inclined in the form of high towers.

The Qarakhanid minarets are considered to have a unique and distinctive regional architectural style. The minaret takes the form of a distinctive lantern at the top, which covers top of the minaret.

The interest in the decoration of the minaret began with inscriptions and various decorations on the base and body of the minaret since the 4-5 A.H / 10-11 A.D. We find various methods of cladding the entire body of the minaret with geometric, structural and epigraphic decorations using bricks or terracotta, and glazing with various colors is noted.

The inscriptions were executed in various forms, they may be in the form of an inscription panel on one side of the minaret or in the form of a horizontal strip above the entrance, and it revolves on the sides of the base of the minaret, so that it includes the name of the originator, his titles, the date of construction and some propaganda phrases for him, or Qur'anic verses and texts in the form of a construction in a horizontal strip that revolves around the body of the minaret itself. One of the most famous Calligraphy used at this stage is the simple Kufic script, which later evolved into the use of Kufic calligraphy with simple decorative increments, the interlacing Kufic script, and Thuluth script.

Keywords: Inscriptions, Al-Manarat, Qarakhanid, Central Asia, Optical.

• أهداف الدراسة:

- دراسة وصفية لنماذج من المنارات القراخانية بآسيا الوسطى في القرن ٦هـ/ ١٢م، وعرض للحالة الراهنة التي أصبحت عليها.
- دراسة الزخارف المتنوعة (هندسية - بنائية - نقوش كتابية - زخارف نباتية) ومدى تأثيرها على النقوش الكتابية بصرياً.
- دراسة لشكل النقوش الكتابية المنفذة على نماذج من المنارات القراخانية.
- دراسة الاتجاه البصري للنقوش الكتابية المنفذة على نماذج من المنارات القراخانية.
- دراسة لمضمون النقوش الكتابية المنفذة على نماذج من المنارات القراخانية.

• مقدمة:

الدولة القراخانية (٣٢٠-٦٠٩هـ / ٩٣٢-١٢١٢م) أو الخاقانية أو الخانية أو خانات التركستان الأويغور أو خانات الأيليك أو آل أفراسياب بتركستان الشرقية^١.

^١ أول دولة تركية تحكم بلاد ما وراء النهر، أسسها السلطان ستوق بغراخان الذي كان يسمى أيضاً قراخان، والذي أسلم عام ٣١٥هـ/ ٩٢٧م وسمي عبد الكريم، وقد اتخذ مدينة كاشغر عاصمة له، ثم نقل العاصمة بعد ذلك إلى بلاساغون، وكان هارون حفيده هو أول فاتح لما وراء النهر، وارتقت البلاد في عهده، وكتبت اللغة التركستانية باللهجة الإيغورية لأول مرة بالحرف العربي، وقد تلقب هارون بلقب شهاب الدولة وظهير الدولة ومعين خليفة الله وملك الشرق، والتركستان الشرقية أرض إسلامية خالصة، أطلق العرب عليها عدة أسماء منها: بلاد ما وراء النهر أي: نهر جيحون، وبلاد الترك والتركستان، وكلمة تركستان مقسمة إلى قسمين: "ترك" و "ستان" ومعناها: أرض الترك، وتقع تركستان الشرقية في شمال غرب الصين، وهي أكبر أقاليمها. للاستزادة انظر: أبو بكر محمد بن جعفر النرشخي ت ٣٤٨هـ، تاريخ بخارى، عربه عن الفارسية وقدم له وحققه وعلق عليه: أمين عبد المجيد بدوي، نصر الله مبشر الطرازي، (سلسلة ذخائر العرب ٤٠، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٦٥م): هامش ٢، ١٩؛ شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ت ٦٢٦هـ، معجم البلدان، (لبنان: دار صادر بيروت، ١٩٧٧م)، مج ٢، ٢٣-٢٦، مج ٤، ٤٣٠، انظر أيضاً: حسن أحمد محمود، الإسلام في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركى، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢م، ١٧٩-١٨٢، أوقطي أصلان آبا، فنون الترك وعمائرهم، ترجمة: أحمد محمد عيسى، (مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، ط ١، ١٩٨٧م): ١٠، حسين علي محمد الداوققي، "الحركة الفكرية في عهد الدولة القراخانية"، مجلة دراسات (العلوم الإنسانية)، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، مج ٢٠، العدد ٢، (١٩٩٣م): ٧، و. بارتولد، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: أحمد السعيد سليمان، (سلسلة الألف كتاب الثاني ٢٣٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦م): ٨٩-٩١، علي بن صالح المحميد، "العلاقات السياسية بين الدولة القراخانية والدولتين الغزنوية والسلجوقية (٣٨٩-٥٣٦هـ / ٩٩٩-١١٤١م)"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود، العدد ٢٠، (رمضان ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م): ٣١٧، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٣٣، يلماز أوزطونا، المدخل إلى التاريخ التركي، ترجمة: أرشد الهرمزي، (لبنان: الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م): ١٦٩-١٧٢، سعاد هادي حسن الطائي، "الحركة العلمية في بلاد ما وراء النهر في عهد الإمارة القراخانية (٣١٥-٦٠٩هـ / ٩٢٧-١٢١٢م) خلال العصر العباسي من سنة (٣٥٠-٦٠٩هـ / ٩٦١-١٢١٢م)"، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد ٦، (٢٠٠٥م): ٢، محمود عبد الله جمعة مراد، إقليم الشاش من الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن الخامس الهجري. دراسة تاريخية حضارية، (رسالة ماجستير، قسم الحضارات الأسيوية، معهد الدراسات والبحوث الأسيوية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٦م)، ٦٩، خالدة حمود سليمان الجبوري، "كاشغر حاضرة تركستان الشرقية دراسة في أحوالها السياسية والحضارية"، (رسالة دكتوراه فلسفة في التاريخ الإسلامي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم التاريخ، ٢٠١١م)، د-و، سعاد هادي حسن إبراهيم الطائي، القراخانيون دراسة في أصولهم التاريخية وعلاقتهم السياسية ودورهم في الحياة العلمية (٣١٥-٦٠٧هـ / ٩٢٧-١٢١٠م)، دار صفحات، سورية. دمشق، ط١، ٢٠١٦م، ١٨-١٩، هيلة بنت محمد بن علي القصير، "علاقة السلطان محمود الغزنوي بالدولة القراخانية (٣٨٧-٤٢١هـ / ٩٩٧-١٠٣٠م)"، حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، مج ٤٤، (ابريل-يونيه ٢٠١٦م)، ٥١٥، دينا السيد دويدار، "الحياة

وقد نالت العمارة الدينية القراخانية في آسيا الوسطى^١ أو بلاد ما وراء النهر^٢ في القرنين (٥-٦هـ/ ١١-١٢م) حظاً وافراً من الاهتمام من قبل الخانات الإيلخانيين، ويتضح ذلك من خلال العناية بتجميل وزخرفة المساجد وملحقاتها كالمنازل بالزخارف النباتية والهندسية والنقوش الكتابية^٣؛ ونظراً للوظيفة التي كانت تؤديها هذه المنارات^٤ دينياً كونها مآذن يرقى إليها المؤذنون لأداء الأذان، وشكلاً كونها أحد الأجزاء المعروفة برمزياتها الدينية كرمزية للمسجد أو الجامع، كما كانت لها استخدامات أخرى مثل مراقبة الأطراف وبذلك تؤدي أغراضاً حربية وسياسية، أو لتوجيه المسافرين، وقد اشتهرت عديد من المدن في آسيا الوسطى بمناراتها الرائعة، والتي استخدمت في بنائها

الأدبية في تركستان الشرقية في القرن الحادي عشر الميلادي من خلال المصادر التركية"، (رسالة دكتوراه، قسم اللغات الشرقية، فرع اللغة التركية وأدبها، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٧م)، أ، ١، ٢، تورغون ألماس، الأويغور. تاريخ الأتراك في آسيا الوسطى وحضارتهم، ترجمة: ماجدة مخلوف وآخرون، (دار نكلماكان الأويغوري، إسطنبول. تركيا، ١، ٢٠١٨م)، ٢٥٤-٢٥٥، ٢٥٧-٢٥٨، زبيدة عطا، بلاد الترك في العصور الوسطى (ببزنطة وسلاجقة الروم والعثمانيون)، (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ت، ٣٦-٣٧.

١ تعتبر آسيا الوسطى مركز قارة آسيا، وتنقسم إلى أربعة أقسام هي: الغرب والشرق والوسط وجنوب شرق آسيا، ومساحتها ٤٤ مليون كيلو متر مربع، وهي تشكل ٣٠% من مساحة العالم، وتنقسم آسيا الوسطى إلى قسمين هما: غرب شرق آسيا، وشرق غرب آسيا، وتضم آسيا الوسطى حالياً خمس جمهوريات هي: أوزبكستان - كازاخستان - قرغيزستان - طاجيكستان - تركمانستان. سمية عنيفة زهرة كولة، "العمارة والفنون في آسيا الوسطى القرن ٨هـ/ ١٤م"، (رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدينة، الجزائر، ٢٠١٥-٢٠١٦م)، ٦، ٨-٩، حسين إبراهيم محمد، "الصراع بين الإمارات القراخانية والسامانية للسيطرة على بلاد ما وراء النهر (٣١٥-٣٩٥هـ/ ٩٢٧-١٠٠٤م)"، مجلة آداب الرفادين، كلية الآداب، العدد ٧٤، السنة ٤٧، الموصل، (١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م): ٢٣٩، تورغون ألماس، الأويغور. تاريخ الأتراك في آسيا الوسطى وحضارتهم، ٢١٩-٢٢١، رشا غانم، "الإسلام في جمهوريات آسيا الوسطى"، مجلة الأزهر، (ذو القعدة ١٤٣٩هـ/ يوليو ٢٠١٨م): ٢٠٤٣.

Andrew Petersen, *Dictionary of Islamic Architecture*, (Routledge, London and New York, 1999): 51-52.

٢ عرفت البلاد الواقعة إلى الشرق من خراسان والتي تقع وراء نهر جيحون أمودريا Amu Duria ببلاد ما وراء النهر، وتقع في الإقليم الخامس، وهي الأراضي المحصورة بين حوض نهري سيحون Siyra Duria وجيحون. طارق فتحي سلطان، "النشاط العمراني في بلاد ما وراء النهر في القرنين الثالث والرابع للهجرة/ التاسع والعاشر للميلاد"، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، العراق، مج ١٩، العدد ٥، (٢٠١٢م): ٤٨.

٣ Mavlyuda Yusupova, "Islamic Architecture of Uzbekistan – Development and Features", (Journal of Islamic Thought and Civilization, vol. 2, Issue 2, (2012): 51.

٤ ارتبط هذا المصطلح بمناطق شرق العالم الإسلامي، حيث استخدم للدلالة على جميع المآذن، وقد كان انتشارها في الشرق والأناضول سبباً في انتقالها إلى اللغات الأوروبية، فعرفت Minaret في اللغة الإنجليزية، Minare في اللغة التركية، Minarete في اللغة الإسبانية، Minareto في اللغة البرتغالية، Minaretto في اللغة الإيطالية، وكلمة منار أو منارة من الفعل نور، وتعرف المنارة بأنها علامة لتوضيح الطريق أو علامة للتفريق بين أرضين أو لتوضيح الحدود، أو أنها موضع النور أو المسرحة، أو أنها بمثابة أبراج الطريق، أو هي البرج العالي الذي تشعل في أعلاه النار لإيصال الأخبار عبر المسافات وبالتحديد أوقات الحروب، فهي بمثابة أبراج للمراقبة العسكرية. للاستزادة انظر: فاطمة (ميادة) وليد النمري، "أشكال وأساليب عمارة المآذن في مساجد المشرق الإسلامية"، (رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٩٩٧م): ٣-١، ٤٧.

الطابوق^١ بأنواعه وأشكاله وأحجامه وألوانه المختلفة، فمنها ما كان اسطوانيا الشكل أو مخروطي أو بتصميم مائل على شكل أبراج عالية^٢.

وتعتبر المنارات القراخانية ذات أسلوب إقليمي فريد ومميز، فتأخذ المنارة شكل الجوسق المميز في القمة، والذي يغطي شرفة أو قمة أو جوسق المنارة، وقد انتشرت في مدن مختلفة مثل: سمرقند^٣، بلاساغون^٤، أوزكند^٥، ترمذ^٦، بخارى^٧، فابكنت^٨، كالان^٩.

^١ يفضل استخدام الطوب أو الطابوق للبناء في تلك البيئات التي تفتقر إلى وجود مادة الحجر بكميات كافية للإنشاء، حيث ينتشر بشكل خاص في بلاد الرافدين وإيران وأفغانستان وآسيا الوسطى. فاطمة وليد النمري، أشكال وأساليب عمارة المآذن، ١٩٢-١٩٥.

^٢ Galina Pugačenkova, « La genèse centre-asiatique des minarets indiens », (Cahiers d'Asie centrale, 1/ 2, Inde-Asie centrale, 1996):127, Yusupova, Mavlyuda, "Islamic Architecture of Uzbekistan – Development and Features": 55-56.

علي محمد شريف رسول، الأوضاع الحضارية في بلاد ما وراء النهر في عهد الترك الإيلخانيين (٣٨٢-٦٠٥هـ / ٩٩٢-١٢١٢م)، (دار غيداء للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ط١، ٢٠٢٠م)، ٣١٦.

^٣ سمرقند: بفتح أوله وثانيه، ويقال لها بالعربية: سمران، قيل أنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٣، ٢٤٦-٢٤٩.

^٤ مدينة بلاساغون: السنين مهملة والغين معجمة، ثغر من ثغور الترك وراء نهر سيحون، وتقع قرب مدينة كاشغر (تركستان حالياً)، وهي كلمة مغولية "بالغاسون" بمعنى: المدينة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ١، ٤٧٦؛ أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري الملقب بعز الدين ابن الأثير ت ٦٣٠هـ، الكامل في التاريخ، مراجعة: محمد يوسف الدقاق، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨٧م)، مج ٨، ١١٩، انظر أيضاً: و. بارتولد، تاريخ الترك، ٩٤، ٩٨، طارق فتحي سلطان، النشاط العمراني في بلاد ما وراء النهر، ٥٨.

^٥ مدينة أوزكند، أول عاصمة للإيلخانيين تم بناؤها في القرن ٥هـ / ١١م، وهي من آخر عمل فرغانة مما يلي دار الحرب، وللمدينة قلعة وريض، ويحيط بقلعتها وريضها سور، وللمدينة أربعة أبواب. طارق فتحي سلطان، النشاط العمراني في بلاد ما وراء النهر، ٥٧، علي محمد شريف رسول، الأوضاع الحضارية في بلاد ما وراء النهر، ٣١٨.

^٦ ترمذ: مدينة مشهورة من أمهات المدن تقع على مجرى نهر جيحون على الجهة الشرقية لجمهورية أوزبكستان، يحيط بها سور، وأسواقها مفروشة بالأجر، من مشاهيرها: الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي صاحب الجامع الصحيح، أحد الأئمة في علم الحديث، وهو تلميذ الإمام البخاري، فتحها المسلمون في خلافة عبد الملك بن مروان، حكمها العرب والسلاجقة والمغول والأزليكة. للاستزادة انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٢، ٢٦-٢٧.

^٧ بخارى، من جملة مدن خراسان، ومن أهم دول آسيا الوسطى، حيث تقع الآن ضمن دولة أوزبكستان، اسمها بالعربية فاخرة وبالفارسية بخارى، وعرفت بذلك لأن بخارى يوم القيامة تفخر على كل المدن بكثرة الشهداء. النرشخي، تاريخ بخارى، ٢١، ٢٧، ٤١-٤٢، ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ١، ٣٥٣-٣٥٦، سمية عنيبة زهرة كولة، العمارة والفنون في آسيا الوسطى، ١١، نهى جميل محمد غالي، "الدور الحضاري لطريق الحرير في آسيا الوسطى"، مجلة آفاق أسيوية، العدد ٣، (أغسطس ٢٠١٨م): ١١٥.

^٨ ذكر ياقوت "وابكنة" بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وفتح النون، قرية بينها وبين بخارى ثلاثة فراسخ. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٥، ٣٤١.

^٩ تورغون آلماس، الأويغور. تاريخ الأتراك في آسيا الوسطى وحضارتهم، ٣٧٥.

P. Mcclary, *Medieval Monuments of Central Asia, Qarakhanid Architecture of the 11 th and 12 th Centuries*, (Edinburgh studies in Islamic Art, Series editor, Robert Hillenbrand, Edinburgh University press, 2020), 153.

وقد بدأ الاهتمام بزخرفة المنارة بالنقوش الكتابية والزخارف المتنوعة (الهندسية_النباتية) على قاعدة وبدن المنارة منذ القرن ٤-٥هـ/ ١٠-١١م فوجد أساليب متنوعة لتكسية كامل بدن المنارة بزخارف هندسية وبنائية باستخدام قوالب الطوب أو التراكوتا^١ أو كليهما، وذلك من خلال تنفيذ أشرطة أفقية متتابعة بتكرار وضع قوالب الطوب في مسطح واحد بأوضاع أفقية ورأسية ومائلة بصورة بارزة أو غائرة، واستخدام التراكوتا بزخارف دقيقة متداخلة، كما يلاحظ التزيحج بألوان متنوعة أشهرها اللون الأزرق أو الفيروزي^٢، كما نفذت النقوش الكتابية بأشكال متعددة، فقد تكون على شكل لوحة كتابية على أحد جوانب المنارة أو على هيئة شريط أفقي يعلو المدخل، ويدور على جوانب قاعدة المنارة، بحيث يشتمل على اسم المنشئ وألقابه وتاريخ الإنشاء وبعض العبارات الدعائية له، أو عبارة عن آيات قرآنية ونصوص إنشائية في شريط أفقي يدور حول بدن المنارة نفسها، ومن أشهر الخطوط التي استخدمت في هذه المرحلة الخط الكوفي البسيط الذي تطور بعد ذلك إلى استخدام الخط الكوفي ذي الطرف المتقن أو ذي الزيادات الزخرفية البسيطة^٣ كما استخدم الخط الكوفي المضفر أو المجدول، وأيضاً تم استخدام خط الثلث^٤.

^١ (التراكوتا Terracotta) الفخار المطلي بالمينا المزججة أو القراميد المزججة: عبارة عن طينة أرضية محروقة تستخدم في عمل الأواني الخزفية والتكسية المعمارية، وهي المعروفة بقطع الآجر والتي يكون وجهها الخارجي مغطياً بطبقة من السائل الزجاجي، وتوضع في الفرن ثانية للحصول على آجر مطلي بطبقة من هذا السائل، حيث تعمل حرارة الفرن على التصاق السائل الزجاجي بالآجر التصاقاً وثيقاً، وتتميز بالصلابة ومقاومة الرطوبة والمنظر الجميل. للاستزادة انظر:

L.A. Mayer, "A Note on some Epigraphical Problems", a Survey of Persian Art from Prehistoric times to the present. Vol.II, (Oxford University press, London and New york, (1939): 1805 .

سلوى يوسف عبد البارى، سناء عبد الجواد عيسى، "المردود الثقافي والبيئي للتراكوتا وتفعيل دورها التنافسي في سياق التصميم المعماري والداخلي في مصر"، المؤتمر الدولي الثالث لكلية الفنون التطبيقية (الفنون التطبيقية بين التنافسية ودعم الاقتصاد)، جامعة حلوان، (٢٠١٣م): ٤.

^٢ Aleksey Arapov, "The architecture of Uzbekistan (9th-15th centuries)", *The Artistic Culture of Central Asia and Azerbaijan in the 9th-15th Centuries*. Vol. IV. Architecture.—Samarkand—Tashkent: IICAS, (2013): 184, 189, Sultanova Dilshoda, "Epigraphical Ornaments In Architecture Of Uzbekistan", (International Journal of Scientific & Technology Research, VOL. 4, Issue 07, (July 2015): 83, 84.

^٣ الخط الكوفي ذو الطرف المتقن، أو ذو الزيادات الزخرفية: وفيه حاول الفنان المسلم أن يجعل لقمة بعض الحروف قطة أعرض من الحرف نفسه، وذلك بإنقان رسم قمة حرفي الألف واللام وغيرهما من الحروف الطالعة، أو قوائم الحروف الصاعدة، وأيضاً نهايات بعض الحروف الأخرى كالواو، وما في مثلها من الحروف المنتهية، أو بشق طرف الحرف شقاً يضيفي على الخط جمالاً ورونقاً، ومن ثم عرف بالخط الكوفي ذو الشعبة الواحدة(الشرطة)، أو الشعبتين(الشرطتين)، أو الخط الكوفي ذو الشعب. مايسة محمود داود، الكتابات العربية على الآثار الإسلامية منذ القرن الأول حتى أواخر القرن الثاني عشر للهجرة (٧/ ١٨م)، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط ١، ١٩٩١م)، ٥٣، حسن الباشا، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، (القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ط ١، ١٩٩٩م)، مج ٣، "جماليات الخط العربي"، ١٧٣-١٧٤، "الخط الكوفي"، ١٨٤-١٨٥.

^٤ فاطمة وليد النمري، أشكال وأساليب عمارة المآذن، ٢١٤-٢١٥، محمود رشدي سالم، "نقشان كتابيان بقبة دفن جشمة أيوب في بخارى. دراسة في الشكل والمضمون"، مجلة وقائع تاريخية، مركز البحوث والدراسات التاريخية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ع ٣٠، (٢٠١٩م): ٤١٦.

• الاتجاه والاتصال البصري للنقوش الكتابية:

يمثل الفن وسيلة من وسائل الاتصال البصري، وتوضح أهمية الفن في الاتصال البصري المتضمن التعبير عن الأفكار والمعلومات وإيصالها عن طريق الصور والرسومات والأشكال والرموز المرئية والنقوش الكتابية والتي تعبر بطبيعتها عن الفن، كما يسهم الاتصال البصري في جعل عملية التواصل أكثر سهولة^١ وتوجد مجموعة من العوامل البصرية، وهي ظروف المشاهدة، وتنقسم إلى ثلاثة عوامل هي: طريقة المشاهدة، وسرعة المشاهدة، والإضاءة (الطبيعية والصناعية)^٢.

الإدراك البصري: هو القدرة على معرفة العامل الخارجي عن طريق التنبيهات الحسية، وله أربعة أبعاد (الطول- العرض- الارتفاع- الزمن)، ويتم عن طريق رؤية الإنسان بالعينين، حيث إن رؤية الإنسان للمشاهد المرئية متغيرة (ديناميكية) تتعاقب وتتلاحق بمنظير مختلفة، كذلك يجب أن تكون سرعة تغير المشاهد مناسبة بالنسبة للإنسان المتحرك لكي يستطيع إدراكها ذهنيًا، ومن النقاط المهمة في الإدراك البصري عنصر المشاهدة المتكررة، حيث إنها تؤدي إلى تثبيت صورته في الذهن، وتتم عملية الإدراك البصري من خلال:

- المرسل: وهو العنصر المدرك وطبيعته وما يحتويه من مميزات تشكيلية.
- المستقبل: وهو المشاهد.
- قناة الاتصال: تشمل البيئة الذي يتم فيها الاتصال، من حيث الإضاءة وزوايا الرؤية وسرعة الحركة وزمن الرؤية.
- السياق: هي البيئة العمرانية والطبيعية التي يدرك العنصر فيها، وتعتبر العمارة فنًا بصريًا مكانيًا، مما يعزز أهمية الجانب البصري في تذوق العمارة^٣.

• الملامح البصرية Visual Features والخصائص البصرية Visual Attributes:

اللامح البصرية هي العناصر الفعلية للبيئة وخواصها الموضوعية كما يدركه الإنسان، بينما تعبر الخصائص البصرية عن ترجمة الأفراد لهذه الملامح وخواصها^٤.

^١ هديل سليمان بركات العشران، "أثر الصور والرسومات في تنمية الثقافة البصرية في مبحث التربية الفنية لدى طالبات الصف الخامس"، (رسالة ماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، ٢٠٢١م)، ٢.

^٢ هاني خليل صالح الفران، "الخصائص والعناصر البصرية والجمالية في المدينة. دراسة تحليلية لوسط مدينة نابلس"، (رسالة ماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٤م): ٥٤.

^٣ عبد الله محمد عبد الله، "النقوش الكتابية على الآثار المعمارية في القاهرة في عهد أسرة قلاوون (٦٧٨-٧٨٤هـ/ ١٢٧٩-١٣٨٢م) دراسة أثرية بصرية"، (رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة سوهاج، ٢٠١٩م): ٦١١-٦١٧، أحمد عواد جمعة عواد، "إعادة الصياغة البصرية للمحاور الهامة لتحسين الصورة البصرية بالمدن السياحية التاريخية. دراسة حالة محور المطار بمدينة أسوان"، Journal of Urban Research, Faculty of Urban Regional Planning, Cairo University, Vol. 38, Oct. (2020): 3.

^٤ جمال عبد الحميد وآخرون، "الفراغ العمراني دراسة بصرية لعلاقة الشكل والمضمون"، Journal of Advanced Engineering Trends (JAET), Minia University, Faculty of Engineering, Vol. 38, No. 2, (July 2019): 56.

• الاتجاه والاتصال البصري للنقوش الكتابية المنفذة على المنارات القراخانية:

نظراً لارتفاع المنارات القراخانية وما تمتاز به من ضخامة ومحاولة من الخطاط أو المزخرف أو النقاش في إضفاء نوع من التوازن بين الكتلة المعمارية الضخمة وبين الزخارف التي تحليها، فقد حاول مصمم أو منفذ تلك النقوش الكتابية على وجه التحديد من جعلها تبدو واضحة وبالذات للقادم للمنارة من مسافات بعيدة، وبالتحديد إذا ما كانت تلك النقوش تحلي أعلى المنارات، وقد حاول المصمم أو المنفذ قدر جهده إبراز تلك النقوش، وذلك من خلال الحفاظ على الاتجاه البصري لها بمعنى أنه يجب أن تقع عين الشخص القادم إلى تلك المنارة والذي في مواجهته هذه النقوش الكتابية، ويتمكن من رؤيتها بوضوح في المقام الأول، ثم يتمكن من قراءتها بعد ذلك، ولقد كانت محاولات منفذ تلك النقوش ناجحة في أغلب الأحيان من خلال عدة وسائل اتبعها وتمكن من خلالها من تحقيق ما يربو إليه ومن هذه الوسائل ما يلي:

- الحفاظ على التوازن بين طول وعرض الحرف مما يؤدي بالتالي إلى الحفاظ على حجم الكلمات بالنقش كله، بمعنى أنه حافظ أثناء قيامه بالكتابة من أول مرحلة على طريقة القياس بالنقطة والتي تعتبر هي الأساس في جعل التوازن بين طول وعرض الحرف مما أدى إلى جعل مقاييس الحروف تبدو منتظمة وخرجت الكلمات بصورة متناسقة مع بعضها البعض، وذلك مهما بلغ طول الشريط الكتابي ومهما بلغت عدد كلماته، ومهما اختلف نوع الخط المنفذة به تلك النقوش (نقوش منارة جار كورغان-نقوش منارة فابكنت).
- الحفاظ على العلاقة فيما بين حجم الكلمات المكتوبة والموجودة بالشريط الكتابي وبين الفراغ الذي يحيط بالكلمات نفسها^١ والذي يتخلل ذلك الشريط الكتابي أو اللوحة الحاملة، فلا يؤثر إحداها على الآخر، وذلك لكي يحقق نوعاً من الحفاظ على التوازن البصري بين حجم الكلمات والفراغ المحيط بها وهذا أعطى قيمة للفراغ، وساعد على قراءة النص بمجرد النظر إليه (نقوش منارة كالان-نقوش منارة فابكنت).
- في كثير من الأحيان، جعل الخطاط لون خلفية النقش مغايراً للون النقوش نفسها والعكس صحيح^٢، واستغل هذا التضاد أو التقابل بين اللونين في الحفاظ على الاتجاه البصري مما أدى إلى سهولة قراءة الكلمات والنقش بأكمله، ففي كثير من الأحيان جعل النقوش الكتابية بنفس لون مادة الحجر أو المادة الحاملة للنقش وجعل الأرضية بلون داكن أو مغاير للنقوش حتى يتم الحفاظ على الرؤية البصرية والاتجاه البصري للنقش^٣ (نقوش منارة كالان-نقوش منارة فابكنت).

^١ للاستزادة انظر: علاء الدين عبد العال عبد الحميد، "النقوش الكتابية الكوفية على العمائر الإسلامية في مصر من بداية العصر الأيوبي وحتى نهاية العصر العثماني (٥٦٧-١٢٢٠هـ)/(١١٧١-١٨٠٥م) دراسة أثرية فنية"، (رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٢٠١٠م): ١٣٨٧-١٤٠٨.

^٢ أنصار محمد عوض الله رفاعي، "الأصول الجمالية والفلسفية للفن الإسلامي"، (رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، قسم علوم التربية الفنية، ٢٠٠٢م)، ٢٦٩-٢٧٦.

^٣ أنصار محمد عوض الله رفاعي، "الأصول الجمالية والفلسفية للفن الإسلامي، ٢٧٧-٢٨٧.

^٤ حاول أحد الباحثين إجراء دراسة عن الألوان وأهميتها في النقوش الكتابية. للاستزادة انظر: مصطفى عبد الرحيم محمد سعيد، "أساسيات جماليات تصميم الأشرطة الكتابية في العمارة الإسلامية"، مقال بمجلة آفاق الثقافة والتراث، تصدر عن دائرة البحث العلمي والدراسات بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، الإمارات، السنة الخامسة، العددان ٢٠-٢١، (نحو الحجة ١٤١٨هـ - أبريل ١٩٩٨م): ١٤٨-١٤٩.

- استغل الفنان الظل والنور وحركة الشمس أثناء إعداده وتنفيذه للنقوش، بمعنى أنه في معظم الأحيان ظهرت النقوش الكتابية بالحفر البارز وعندما تسقط عليها أشعة الشمس أو الضوء تبدو جلية واضحة في حين أن المناطق الغائرة تبدو أكثر دكنة أو ظلمة واستغل الفنان هذا التضاد بين ما هو واضح وبين ما هو داكن في الحفاظ على التوازن البصري للنقوش، وأيضاً في الحفاظ على زوايا الرؤية نفسها مما أدى إلى سهولة قراءة تلك النقوش وزاد من درجة وضوحها (نقوش منارة جار كورغان-نقوش منارة كالان) .
- حاول الخطاط أو المزخرف أن يخلق نوعاً من التوازن بين حجم الكلمات بطول الشريط الكتابي أو بطول النقش وبين الزخارف المتنوعة، وأن تكون هذه الزخارف بمستويات حفر أقل من مستويات حفر النقوش ذاتها وذلك لكي يحدث نوع من التوازن البصري فيما بينها، بحيث أن أول ما يقع النظر يقع مباشرة على النقوش الكتابية الأكثر بروزاً ووضوحاً ثم من بعدها يمكن رؤية الزخارف المصاحبة للنقوش (نقوش منارة جار كورغان-نقوش منارة كالان).
- حافظ الخطاط أو المزخرف على ميزان الخط، حيث حاول أن يجعل نوعاً من التوافق بين حجم اللوحة نفسها الحاملة للنقش وحجم الكلمات المنفذة عليها وحجم الفراغ المحيط بالكلمات، مما جعل العمل الفني يبدو كلاً متناسقاً فيما بين أجزائه، وفي ذلك نوع من الحفاظ على التوازن البصري للوحة الفنية (نقوش منارة جار كورغان- نقوش منارة كالان- نقوش منارة فابكنت).
- حاول الخطاط أو المزخرف أن يجعل التركيز البصري على عبارة معينة أو على كلمة معينة في النقش نفسه كأن تكون هذه العبارة أو هذه الكلمة اسم صاحب المنشأة أو بعض من ألقابه ووظائفه أو تاريخ الإنشاء أو التركيز على عبارة أو جملة أو كلمة معينة لها قيمتها في النقش نفسه، وذلك من خلال تكبير حجم هذه الكلمات بصورة ملحوظة وحفرها بطريقة أكثر بروزاً وجعلها في أوضح نقطة بالنسبة للنقش فيقع النظر عليها بمجرد النظر إلى النقش وفي ذلك نوع من الحفاظ على الاتجاه البصري للنقوش الكتابية(نقوش منارة جار كورغان- نقوش منارة كالان- نقوش منارة فابكنت).
- في بعض الأحيان، حاول الخطاط أن يجعل فاصلاً زخرفياً بين كلمات النقش، وذلك لكي تكون بمثابة نقطة بصرية في النقش يتم النظر إليها مباشرة لجذب انتباه الناظر إلى الجزء الأساسي وهي كلمات النقش نفسها (نقوش منارة فابكنت).

- من أشهر المنارات القراخانية التي نفذت عليها نقوش كتابية، ما يلي:
- منارة جار_كورغان شمال مدينة ترمذ ٥٠٢هـ / ١١٠٨-١١٠٩م (جمهورية أوزبكستان) Jar Kurgan Minaret

تقع المنارة على بعد ٣٨ كم من مدينة ترمذ^١ الواقعة في القسم الشمالي لنهر جيحون في جنوب بلاد ما وراء النهر، وقد تم بناؤها في حدود سنة ٥٠٢-٥٠٣هـ / ١١٠٨-١١٠٩م^٢، بناها الاسفهلار أمير خراسان أبو سعيد،

^١ Abd Al-Rahman Mahmud Al Gallani, *The Origins of Islamic Art and the role of China*, (The University of Edinburgh, 1973), 161.

^٢ علي محمد شريف رسول، الأوضاع الحضارية في بلاد ما وراء النهر، ٣١٨-٣١٩.

وهي عبارة عن منارة ونصب تذكاري، وهي منارة مستقلة^١، وقد ضاعت حالياً جميع معالم الجامع التي كانت ملحقة به، ونجد على بدنها مجموعة من الزخارف المضلعة^٢.

يبلغ ارتفاع المنارة الحالي حوالي ٢١.٦ متراً، وقطرها حوالي ٥.٤ متراً ومن المرجح أن ارتفاعها الأصلي عند بنائها قد اقترب ما بين ٤٠ - ٥٠ متراً^٣، وقد شيدت المنارة على مسطبة عبارة عن كتلة ترابية^٤، تعلوها قاعدة المنارة المثلثة الشكل، أما بدنها، فيأخذ شكل مضلع يحتوي على ستة عشر ضلعاً على هيئة حلقة نصف خيزرانة، ونشاهد حول فتحة مدخلها الجداول المتعددة الطيات والناطقة عن تقاطع مجموعة من المثلثات^٥، والمنارة بها ميل طفيف في اتجاه الجنوب الغربي^٦، واستخدم في بنائها الطوب الآجر في هيئة صفوف متعرجة رأسية وأفقية، فنلاحظ استخدام الطوب ذي الوجه المنحني في الأضلاع، بينما استخدمت قوالب الطوب المنتظمة المستطيلة الشكل في الاتجاه الرأسي، ويحتوي البدن على نافذتين كل منهما ذات فتحة واحدة، إحداهما سفلية والأخرى علوية^٧. (لوحة رقم ١)

ويُوجد على قاعدة المنارة المثلثة الشكل ثمان لوحات كتابية تشتمل على نص إنشاء المسجد والمنارة، والنقوش منفذة بالحفر البارز بالخط الكوفي ذي الطرف المتقن، مع وجود بعض الزخارف النباتية التي تتخلل كلمات النقش وتشغل الفراغ فيما بينها، والنقوش مؤرخة سنة ٥٠٢هـ/١١٠٨-١١٠٩م، ونصها كالتالي:

^١ Pugačenkova, Galina, « La genèse centre-asiatique des minarets indiens »: 127-128.

^٢ تم اكتشاف هذه المنارة عام ١٨٧٩م من قبل زاكوف F.N. Zukov وسجلها الرسام الروسي نيكولاي كارازين المتوفى عام ١٩٠٨م، وقد تم ترميم المنارة على شكلها القديم عام ١٩٣٤م.

Pugačenkova, Galina, « La genèse centre-asiatique des minarets indiens », 128, P. McClary, Richard, *Medieval Monuments of Central Asia*: 159.

^٣ Yusupova, Mavlyuda, “Islamic Architecture of Uzbekistan – Development and Features”: 56, Arapov, Alexey, “The architecture of Uzbekistan (9th-15th centuries)”: 195.

^٤ Enrico Fodde, “Traditional Earthen building techniques in Central Asia”, (International Journal of Architectural Heritage, vol. 3, no. 2, (2009): 150.

^٥ أوقطاي أصلان آبا، فنون الترك وعمائرهم، ١٤.

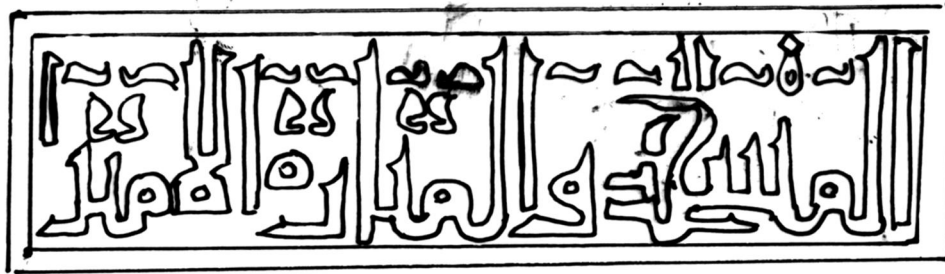
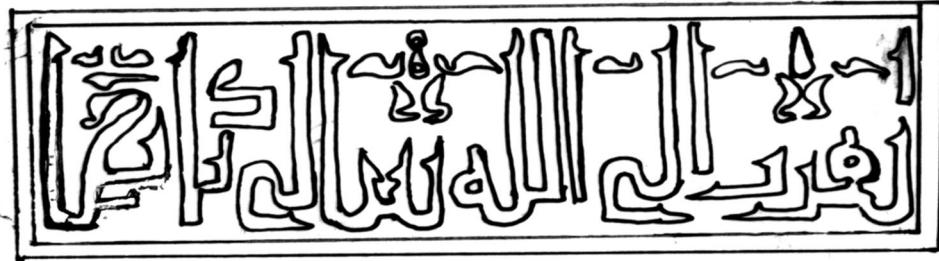
^٦ Antony Max Hutt, *The Development of the Minaret in Iran under the Saljuqs*, (Master degree, London University, 1974): 84, 196.

يلحظ أن المنارات الاسطوانية أو المخروطية بها ميل في الجدران نحو الداخل، هذا الميلان ساعد في زيادة ارتفاع المنارة. فاطمة وليد النمري، أشكال وأساليب عمارة المآذن، ١٩٦.

^٧ P. McClary, R, *Medieval Monuments of Central Asia*: 159.

عدد الكلمات في السطر	القراءة الصحيحة	قراءة ريتشارد أم كلاري P. Mcclary Richard ¹
٥	١- تقرب إلى الله تعالى باتخاذ	١- تقرر إلى الله تعالى ذبايح(هكذا)
٣	٢- المسجد والمنارة الأمير	٢- المسجد والمنارة الأمير
٢	٣- الاسفهلالار الأجل	٣- الاسفهلالار الأجل
٤	٤- السيد الكبير المؤيد العاد	٤- السيد الكبير المؤيد العاد
٤	٥- ل عماد الدولة والدين في	٥- ل عماد الدولة والدين
٤	٦- معين الإسلام والمسلمين سنة	٦- معين الإسلام والمسلمين
٣	٧- أمير خراسان أبو سعيد	٧- أمير خراسان أبو سعيد
٤	٨- ويشمل نصره أمير المؤمنين	٨- وسعر(هكذا) نصرت أمير المؤمنين

ومكتوب أعلى نقوش اللوحة الثامنة عبارة التأريخ بصيغة: "اثنى وخمس مائة"، وأعلى اللوحة نفسها توجد لوحة
أخرى منقوش فيها اسم البناء بصيغة: "عمل علي بن محمد السرخسي"^٢. (شكل رقم ١)، (اللوحة أرقام ٢-٣-٤-٥-٦-٧)
(٧-٦-٥)



¹ P. Mcclary, R, *Medieval Monuments of Central Asia*, 159-160.

² Pugačenkova, Galina, «La genèse centre-asiatique des minarets indiens», 128, Arapov, Aleksey «The architecture of Uzbekistan (9th-15th centuries)»: 196, P. Mcclary, R, *Medieval Monuments of Central Asia*: 160.

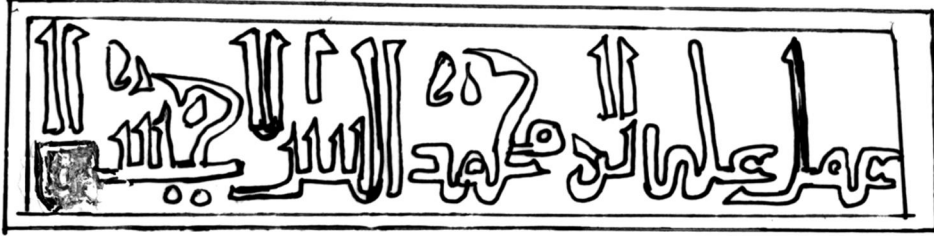
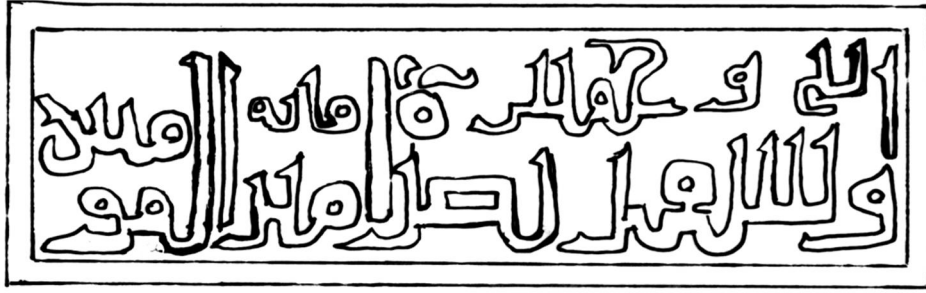
الله أكبر الله أكبر
الله أكبر الله أكبر

الله أكبر الله أكبر
الله أكبر الله أكبر

الله أكبر الله أكبر
الله أكبر الله أكبر

الله أكبر الله أكبر
الله أكبر الله أكبر

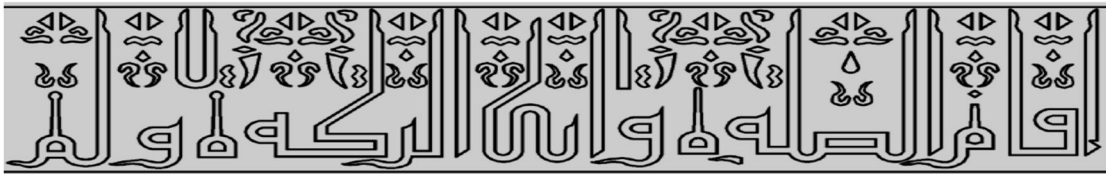
الله أكبر الله أكبر
الله أكبر الله أكبر



شكل رقم (١) تفرغ للنقوش الكتابية المنفذة على الشريط الكتابي الموجود على قاعدة منارة جار_كورغان.
من عمل الباحث

ويحتوي الجزء العلوي من بدن المنارة على شريط كتابي منفذ عليه آيات قرآنية من سورة التوبة^١ بالحرف البارز بالخط الكوفي ذي الطرف المتقن، مع وجود بعض الزخارف النباتية التي تتخلل كلمات النقوش، وتشغل الفراغ فيما بينها، نصها: "بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش^٢" ويلاحظ التشابه التام بين نقوش الشريطين السفلي الموجود حول قاعدة المنارة المثمنة، والعلوي المنفذ أعلى بدن المنارة.

(شكل رقم ٢)، (لوحة رقم ٨-٩)



شكل رقم (٢) تفرغ لجزء من النقوش الكتابية المنفذة على الشريط الكتابي المنفذ أعلى بدن منارة جار_كورغان.

نقلاً عن: P. Mcclary, R: Medieval Monuments of Central Asia, Fig. 5-9, p. 164.

*موضع الأشرطة الكتابية وعلاقته بالاتجاه البصري للنقوش الكتابية: اختار النقاش أضلاع قاعدة المنارة المثمنة ليكتب نص الإنشاء الخاص بها، وذلك أعلى فتحة المدخل مباشرة في اتجاه عقارب الساعة، وذلك لكي يتمكن القارئ ممن يقف أمام المنارة من قراءة كلمات نص الإنشاء في سهولة ويسر، بينما كتب في الشريط العلوي الموجود في قمة بدن المنارة آيات قرآنية من سورة التوبة لها علاقة بوظيفة الأذان وإقامة الصلاة.

^١ قرآن كريم، سورة التوبة، آية رقم ١٨.

^٢ P. Mcclary, R, *Medieval Monuments of Central Asia*:161-163.

استخدم الخطاط لكتابة النقش قوالب مستطيلة على هيئة التراكوتا، ووضعها في صورة بارزة حتى تكون النقوش أوضح وأسهل في عملية القراءة.

بدأ الخطاط كتابة النقش في اللوحة الأولى أعلى كتلة المدخل مباشرة في مواجهة الداخل إلى المنارة، وبعدها يدور النقش في اتجاه عقارب الساعة، ليضع لوحة كتابية بكل ضلع من الأضلاع الثمانية للقاعدة.

الملاحظ على كلمات النقش أن النقاش كبير حجم بعض الكلمات بصورة ملفتة للانتباه حتى تجذب انتباه كل من يقرأها، وفي ذلك نوع من الحفاظ على الاتجاه البصري للنقوش الكتابية، وهذه الكلمات بالترتيب على النحو التالي: المسجد-المنارة-الأمير-الاسفهلار-الأجل-السيد-الكبير-عماد الدولة والدين-معين الإسلام والمسلمين-أمير خراسان، بمعنى أنه اختار كلمات اسم المنشأة واسم المنشئ وألقابه لكي يميزها عن بقية كلمات النقش.

بحصر عدد الكلمات في كل لوحة من اللوحات الثمانية نجد أن اللوحة الثالثة تشتمل على أقل عدد من الكلمات في اللوحات الثمانية الأخرى، فقد اشتملت على كلمتي: "الاسفهلار الأجل"، وكتبت الكلمتان بصورة كبيرة في الحجم وملفتة للانتباه حتى يتمكن القارئ من قراءتها بسهولة ويسر، ويتمكن من معرفة من قام بإنشاء هذه المنارة، وفي ذلك نوع من الحفاظ على الاتجاه البصري للنقوش الكتابية.

قام المزخرف بوضع مجموعة من الزخارف النباتية في الفراغ الموجود في الجزء العلوي أعلى كلمات النقش وبصورة شريط زخرفي علوي، وفي ذلك نوع من التوازن فيما بين الشريط الكتابي والشريط الزخرفي.

• أسلوب رسم الحروف: (شكل رقم ٣)

الحرف	الصورة المفردة	الصورة المركبة		
		حالة الابتداء	حالة التوسط	حالة الانتهاء
أ	ا	ا	ا	ا
ب	ب	ب	ب	ب
ج	ج	ج	ج	ج
د	د	د	د	د
ر	ر	ر	ر	ر
س	س	س	س	س
ط	ط	ط	ط	ط
ع	ع	ع	ع	ع
ف	ف	ف	ف	ف
ق	ق	ق	ق	ق
ك	ك	ك	ك	ك
ل	ل	ل	ل	ل
م	م	م	م	م
ن	ن	ن	ن	ن
هـ	هـ	هـ	هـ	هـ
و	و	و	و	و
ي	ي	ي	ي	ي

شكل رقم (٣) تحليل أبجدي للنقوش الكتابية المنفذة على الشريط الكتابي الموجود على قاعدة منارة جار_كورغان. من عمل الباحث.

-حرف الألف: ورد الحرف في الصورة المفردة على هيئة قائم رأسي طويل ينتهي بزائدة من أعلى تتجه يمينًا بتحريف، كما في كلمات "إلى- الله-الاسفهلار"، وورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بنفس الصورة المفردة كما في كلمة "تعالى"، وورد بنفس الصورة السابقة غير أن الزائدة التي في أعلى الحرف تتجه يسارًا، وينتهي الحرف بعقف من أسفل كما في كلمة "باتخاذ".

-الباء وأخواتها: ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة مبسطة تبدأ جهة اليمين بقائم رأسي قصير ينتهي من أعلى بزائدة جهة اليسار، كما في كلمة "تقرب"، وورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة على هيئة قائم رأسي قصير ينتهي بزائدة من أعلى جهة اليسار، كما في كلمة "تقرب"، وورد الحرف في الصورة المركبة المتوسطة بنفس الصورة السابقة كما في كلمة "الكبير".

-الجيم وأخواتها: ورد الحرف في الصورتين المركبة المبتدأة والمتوسطة على هيئة جبهة مقوسة تخرج من نهايتها أعلى مستوى استواء الكتابة زائدة تتجه يمينًا على هيئة قائم أفقي قصير، ثم ترتكز الجبهة على خط استواء الكتابة، كما في كلمات: " باتخاذ -الأجل-خراسان-المسجد".

-الدال وأختها: ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة مكونة من أربعة مقاطع: قائمان أفقيان متوازيان يصل فيما بينهما من جهة اليمين قائم رأسي قصير عمودي عليهما، ويخرج من نهاية القائم الأفقي العلوي من جهة اليسار قائم صاعد إلى أعلى ومائل جهة اليمين وينتهي بتحريف، كما في كلمة " باتخاذ -عماد"، وورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة على هيئة مكونة من قائمين أفقيين متوازيين يصل فيما بينهما من جهة اليمين قائم رأسي قصير عمودي عليهما، كما في كلمة "الدولة"، كما ورد الحرف بصورة قريبة من الصورة المفردة كما في كلمة "الدين".

-حرف الراء: ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة مبسطة تبدأ، وتنتهي بتحريف، كما في كلمة "المنارة"، كما ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بنفس الصورة المفردة في كلمة "تقرب".

-حرف السين: ورد الحرف في الصورتين المركبة المبتدأة والمتوسطة على هيئة ثلاث أسنان متدرجة في الانخفاض في الطول من اليمين إلى اليسار، وتنتهي كل سنة منها بزائدة من أعلى تنتهي بتحريف جهة اليسار، وذلك في كلمات: "الاسفهلار-خراسان-المسجد".

-حرف الصاد: ورد الحرف في الصورة المركبة المتوسطة بصورة مستطيلة مكونة من قائمين أفقيين يصل فيما بينهما يمينًا ويسارًا قائمان رأسيان بصورة عمودية عليهما، وذلك في كلمة "نصرة".

-حرف العين: ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة بهيئة مكونة من قائمين أفقيين يتجه ناحية اليمين لينتهي كل منهما بتحريف يتجه نحو الداخل بتقويس، ويصل فيما بين القائمين الأفقيين من جهة اليسار قائم رأسي قصير عمودي عليهما، كما في كلمة "عماد"، وورد الحرف في الصورة المركبة المتوسطة بهيئة مكونة من قائمين رأسيين يرتكزا على قاعدة الحرف والتي تعتبر جزءًا من خط استواء الكتابة، وينتهي كل قائم من أعلى بزائدة محرفة في وضع متقابل نحو الداخل، كما في كلمة "تعالى".

-حرف الفاء: ورد في الصورة المركبة المتوسطة على هيئة رأس مقورة ترتكز يمينًا على قائم رأسي قصير يرتكز على خط استواء الكتابة الذي ينتهي من أسفل بتقويس جهة اليسار، كما في كلمة "الاسفهلار".

-حرف القاف: ورد الحرف في الصورة المركبة المتوسطة بهيئة مكونة من رأس مقورة تنتهي من أعلى بزائدة، وترتكز رأس الحرف على قائم رأسي قصير يرتكز على خط استواء الكتابة، كما في كلمة "تقرب".

-حرف الكاف: ورد في الصورة المركبة المتوسطة بهيئة مكونة من أربعة مقاطع: تبدأ من أعلى بشاكلة الحرف يعلوها من جهة اليمين قائم رأسي يوازي حرف اللام المركبة المبتدأة ولكنه غير متصل بالشاكلة، والشاكلة عبارة عن قائم صاعد إلى أعلى جهة اليمين، يرتكز يسارًا على قائم رأسي قصير ينتهي يمينًا بقائم أفقي ينتهي من جهة اليمين بقائم رأسي قصير يرتكز على خط استواء الكتابة، كما في كلمة "الكبير".

-حرف اللام: ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة مبسطة مكونة من قائم رأسي طويل ينتهي من أعلى بزائدة محرفة تتجه يسارًا، ويرتكز القائم الرأسي على قاعدة أفقية مبسطة تنتهي جهة اليسار بتحريف صاعد إلى أعلى، كما في كلمة "العادل"، وورد الحرف في الصورتين المركبة المبتدأة والمتوسطة على هيئة قائم رأسي طويل ينتهي من أعلى بزائدة محرفة تتجه يسارًا، ويرتكز القائم الرأسي على قاعدة مقوسة، كما في كلمات: "إلى-الله-تعالى"، وورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بنفس الصورة المفردة كما في كلمة "الأجل-عمل".

-حرف الميم: ورد الحرف في الصورة المفردة بصورة مكونة من رأس على هيئة نصف دائرة ترتكز على قائم أفقي يتجه يسارًا بتحريف صاعد إلى أعلى، كما في كلمة "الإسلام"، وورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة بهيئة مقورة كما في كلمة "أمير"، كما ورد الحرف في الصورة المركبة المتوسطة بهيئة مقورة أعلى مستوى خط استواء الكتابة، كما في كلمة "عماد-المسجد".

-حرف النون: ورد الحرف في الصورتين المفردة والمركبة المختتمة بهيئة مكونة من أكثر من مقطع: تبدأ بقائم رأسي قصير لينتهي من أسفل جهة اليسار بزائدة صاعدة بميل جهة اليسار، ترتكز يمينًا من أسفل على جسم الحرف الذي يتخذ تقويسًا صاعدًا إلى أعلى جهة اليسار وينتهي بتحريف، كما في كلمة "خراسان-الدين"، كما ورد الحرف في الصورتين المركبة المبتدأة والمتوسطة بصورة قائم رأسي قصير ينتهي من أعلى بزائدة محرفة جهة اليسار، كما في كلمة "المنارة-نصرة".

-حرف الهاء: ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة مقورة، كما في كلمة "نصرة"، وورد الحرف في الصورة المركبة المتوسطة بهيئة مثلثة أعلى مستوى استواء الكتابة، كما في كلمة "الاسفهلالار"، وورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة مقورة تنتهي من أعلى بقائم رأسي قصير ينتهي بتحريف، كما في كلمة "الله".

-حرف الواو: ورد الحرف في الصورتين المفردة والمركبة المختتمة بصورة رأس مثلثة تنتهي من أعلى بزائدة رأسية صاعدة إلى أعلى وترتكز رأس الحرف على قاعدة أفقية تتجه يسارًا لتنتهي بتحريف صاعد إلى أعلى، كما في كلمات: "الدولة-والدين-أبو".

-اللام ألف: ورد في الصورتين المفردة والمركبة المختتمة على هيئة وراقية مكونة من قائمين رأسيين متوازيين، ينتهي كل منهما من أعلى بزائدة محرفة الأولى تتجه يمينًا، والثانية التي تعلو القائم الأيسر تتجه يسارًا بصورة متقابلة، ويرتكز القائمان على قاعدة مثلثة ومقوسة الجوانب، كما في كلمة "الاسفهلالار-الأمير-الإسلام".

- حرف الباء: ورد الحرف في الصورتين المركبة المبتدأة والمتوسطة بصورة قائم رأسي قصير ينتهي من أعلى بزائدة محرفة جهة اليسار، كما في كلمات: " باتخاذ-الدين-أمير"، وورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بالهيئة الراجعة، كما في كلمة "إلى- السرخسي".

ومن خلال الدراسة يمكن ملاحظة التشابه المعماري والزخرفي لمنارة جار_كورغان مع مقبرة رادكان Radkan التي ترجع إلى القرن ٧هـ/ ١٣م، ومئذنة السلطان مسعود الثالث في غزنة، وهي معاصرة لمنارة جار_كورغان، وتتشابه أيضًا مع مئذنة قطب منار Qutb Minar التي بناها قطب الدين أيبك في دلهي عام ٦٠٣هـ/ ١٢٠٦م، ومنارة أخرى بمجموعة جفتة منارة ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م^١ وفي مآذن أخرى عديدة بناها سلاجقة الأناضول^٢.

• منارة كالان بمدينة بخارى (٥٢١هـ / ١٢٧م) Kalan Minaret:

يرجع بناؤها إلى عهد محمد أرسلان^٤ خان الإيلخاني^٥ أو محمد خان الثاني (٤٩٥-٥٢٣هـ/ ١١٠٢-١١٢٩م)، وقد عرفت باسم القاعدة العظيمة أو خوجا كالان، وهي التي ترمز إلى مدينة بخارى^٦ وهي منارة وجزء من مجمع باي كالان في بخارى في أوزبكستان، وقد تم إنشاء جامع كالان القديم عام ٥١٥هـ/ ١١٢١م^٧، وتقع

^١ من العمان التي ظهرت في عصر دولة سلاجقة الروم بالأناضول المجمعات المعمارية أو الكليات Kelliyesi ومنها مجموعة جفتة منارة في أضرور ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م وعرفت باسم المدرسة الخاتونية. جمال صفوت سيد حسن، "العمان الدينية في غرب الأناضول إبان عهد الإمارات (البكوات)، دراسة أثرية معمارية فنية"، (رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩م)، ٥، هامش رقم ٢.

^٢ أوقطاي أصلان آبا، فنون الترك وعمائرهم، ١٤.

^٣ توجد "منارة كالان" مبعدة قليلا عن مسجد كالان الجديد المجاور لها، والذي يرجع إلى عهد الحاكم الشيباني أوزك خان ٩٢٠هـ/ ١٥١٤م، وكانت ترتبط المنارة بالمسجد القديم الذي دمره المغول في بداية القرن السابع الهجري-الثالث عشر الميلادي، من خلال جسر معلق، يتصل بها من سطح المسجد. للاستزادة انظر: أوقطاي أصلان آبا، فنون الترك وعمائرهم، ١٣، سمية عنيبة زهرة كولة، العمارة والفنون في آسيا الوسطى، ملحق رقم ٣، ٩٢.

Arapov, Alexey, "The architecture of Uzbekistan (9th-15th centuries)": 162, 192, *Historical Monuments of Uzbekistan: Tashkent, Samarkand, Bukhara, Khiva, Shahrisabz, Tashkent*, (SMI-Asia, 2014): 66-67.

^٤ أرسلان، لغة تعني الأسد، وهو في الوقت ذاته اسم علم مذكر. حسن حلاق، عباس صباغ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، دار العلم للملايين، بيروت. لبنان، ط١، ١٩٩٩م، ١٦.

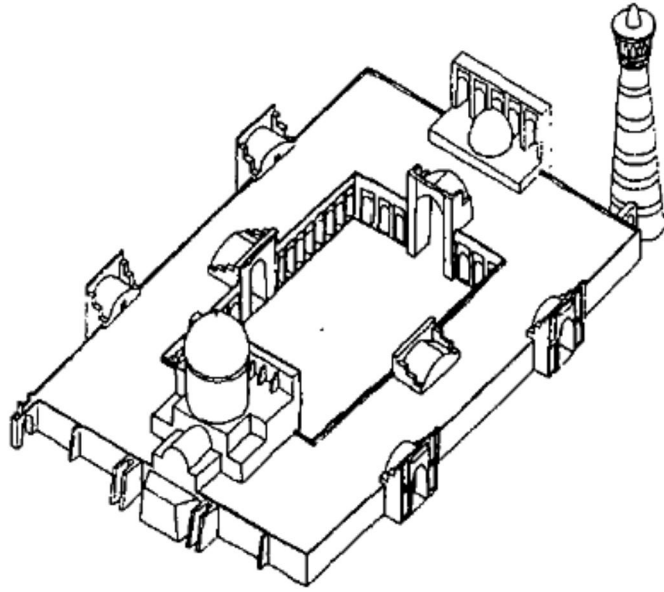
^٥ يلك، لقب أوغوري بمعنى الأمير أو الحاكم أو الوصي، واستخدم على نقود القراخانيين كلقب عام لحكامها. عاطف منصور محمد رمضان، نقود القراخانيين في آسيا الوسطى، دراسة جديدة لتاريخ دولة أيلك خان التركستان في ضوء مسكوكاتها، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠١٥م، ٤٩.

^٦ كانت تعبر عن قوة وعظمة السلطة الروحية التي امتازت بها مدينة بخارى في ذلك الوقت، وكانت تشرف على منطقة ريكستان المعروفة بمروجها وجمالها الخلاب. نورغون آلماس، الأويغور. تاريخ الأتراك في آسيا الوسطى وحضارتهم، ٣٧٦، علي محمد شريف رسول، الأوضاع الحضارية في بلاد ما وراء النهر، ٣١٦-٣١٧.

^٧ النرشخي، تاريخ بخارى، ٨١. وقد دمر ثلث المسجد تقريبًا، ونجت المنارة ولم تصب بأذى حتى ثورة ١٩٢٠م، عندما أطلقت قذيفة البلشفي المحاصر (الجيش الأحمر) بقيادة ميخائيل فرونزي مما أدى إلى حدوث أضرار جسيمة ببدن المنارة في سبعة أماكن مختلفة، أكثرها تقريبًا عند الجوسق بقمة المنارة، وجزء كبير أصاب الجزء العلوي من البدن، والذي تم تدميره في أواخر أغسطس وأوائل سبتمبر عام

المنارة مقابل مدرسة مير عرب على طريق الأسواق الأربعة في قلب مدينة بخارى القديمة، صممها المعماري ماستر باكو Master Bako 'ويناها في عام ١١٢٧/هـ٥٢١م، وتقع المنارة أمام الواجهة الرئيسية للجامع، وذلك عند زاويته اليمنى تحديداً^٢. وتعرف أيضاً ببرج الموت لاستخدامها في الإعدام بالرمي من أعلى المنارة^٣.

(شكل رقم ٤)، (لوحة رقم ١٠-١١)



شكل رقم (٤) تصميم لمسجد ومنارة كالان ببخارى. نقلاً عن: فاطمة وليد النمري: أشكال وأساليب عمارة المآذن، شكل رقم ٢٥.

وقد بنيت المنارة على شكل برج أسطواني من الطابوق، أساسها على شكل هرم مقلوب بعمق عشرة أمتار، بنيت بالطابوق والملاط والجير والجص وحليب النياق وبياض البيض، كما أضيفت طبقة من عيدان القصب، ثم أقام

١٩٢٠م، وقد تولت أعمال الإصلاح والترميم بالمنارة على نفس شكلها الأصلي، وذلك من خلال الصورة التي نشرها زاره Sarre عام ١٩٠١م، وهي التي تشير إلى أن النقوش ما زالت في موضعها الأصلي إلى حد كبير.

Yusupova, Mavlyuda, "Islamic Architecture of Uzbekistan – Development and Features": 54, Arapov, Alexey, *Historical Monuments of Uzbekistan*: 66-67, P. McClary, R, *Medieval Monuments of Central Asia*:177-178.

¹ Arapov, Aleksey, "The architecture of Uzbekistan (9th-15th centuries)": 196.

² Max Hutt, Antony, *The Development of the Minaret in Iran*: 88.

فاطمة وليد النمري، أشكال وأساليب عمارة المآذن، ٤٣-٤٤.

^٣ باي كالان ويعني قدم العظيم، وهو مجمع إسلامي يقع بالقرب من منارة كالان وجنوب قلعة بخارى في بخارى في أوزبكستان، يقع المجمع في الجزء التاريخي من مدينة بخارى وقد شيد مكان بيت النار، بدأ الحاكم أرسلان خان بناء المسجد والمنارة في ١١٢٧/هـ٥٢١م وألحقت به عدة مبان، وأحرقه جنكيز خان خلال حصار بخارى وسلمت منارة كالان التي تعتبر جزءاً منه. للاستزادة انظر:

G. A. Pugachenkova, "Architecture in Transoxania and Khurasan", Architecture, by G. A. Pugachenkova, A. H. Dani, Liu Zhengyin and E. Alexandre, (UNESCO, 1996): 486, fig. 1, Arapov, Alexey, *Historical Monuments of Uzbekistan*, 59-60.

على هذا الأساس المتين باقي أجزاء المنارة^١، ويتخلل المنارة ممر حلزوني بعرض متر تقريباً، محمول على قبو مستمر يدور تصاعدياً إلى القمة، وبذلك يتوفر محور مركزي وجدان خارجية مع درج بينهما^٢.
ويبلغ ارتفاع المنارة حوالي ٥٢ متراً، ولم يتبق منها سوى ٤٧ متراً من الارتفاع الأصلي، وقطرها حوالي ١٢ متراً عند القاعدة^٣ وتضيق كلما ارتفعت ليبلغ قطرها في الأعلى ستة أمتار، وفي أعلاها جوسق دائري له ست عشرة نافذة مقوسة، ويرى البعض أن دروة السطح المكونة من مجموعة من عقود مدببة ومحمولة على سنادات حلزونية ترجع إلى وقت الإنشاء، ويوجد بداخلها سلم حلزوني مكون من ١٠٤ درجة، ومزينة في أعلاها بالمقرنصات والأشكال الهندسية المنفذة على الطراز السلجوقي^٤.

وقد تم تقسيم بدن المنارة الكلي إلى ثلاثة عشر شريطاً من الزخارف الهندسية المحفورة، بمساحات آجرية متباينة، تحيط ببدنها الاسطواني، وأيضاً يوجد إفريز تحت مقرنصات الشرفة العلوية للمنارة مباشرة، ينتهي بوجوده "سلسلة" زخرفية مكونة من دوائر متتابعة في وضع أفقي لتتابع الأشرطة الزخرفية التي تحيط ببدن المنارة، غير أن أهميته لا تقتصر على هذا الجانب لوحده، إذ ادخل المعمار هنا "اللون" كعنصر زخرفي جديد، حيث استخدام البلاطات المطلية بالميना والملونة بلون أزرق سماوي^٥.

ويوجد على قاعدة المنارة شريط كتابي منفذ بالحفر البارز على الرخام بالخطين الكوفي والتثلث داخل إفريز أو شريط واحد، الشريط العلوي منهما منفذ بالخط الكوفي، ويشتمل على عبارات التسبيح بما نصه: "سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم"، وتتكرر العبارتان بنفس الترتيب بطول الشريط الكتابي، بينما الشريط السفلي يحتوي على آيات قرآنية من سورة يونس^٦ ومنفذ بخط التثلث بما نصه: "قل يأيتها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى..."، والملاحظ على النقوش الكتابية المنفذة بخط التثلث أنها ربما تكون قد نفذت في فترة لاحقة لإنشاء المنارة، سيما وأن شكل النقوش الكتابية أكثر تطوراً عن نقوش فترة القرن ١٢هـ/ ١٢م^٧.

^١ علي محمد شريف رسول، الأوضاع الحضارية في بلاد ما وراء النهر، ٣١٧.

Yusupova, Mavlyuda, "Islamic Architecture of Uzbekistan – Development and Features": 56.

^٢ فاطمة وليد النمري، أشكال وأساليب عمارة المآذن، ٤٤.

^٣ أوقطاي أصلان آبا، فنون الترك وعمائرهم، ١٣.

P. McClary, R, *Medieval Monuments of Central Asia*, 178.

^٤ أوقطاي أصلان آبا، فنون الترك وعمائرهم، ١٣.

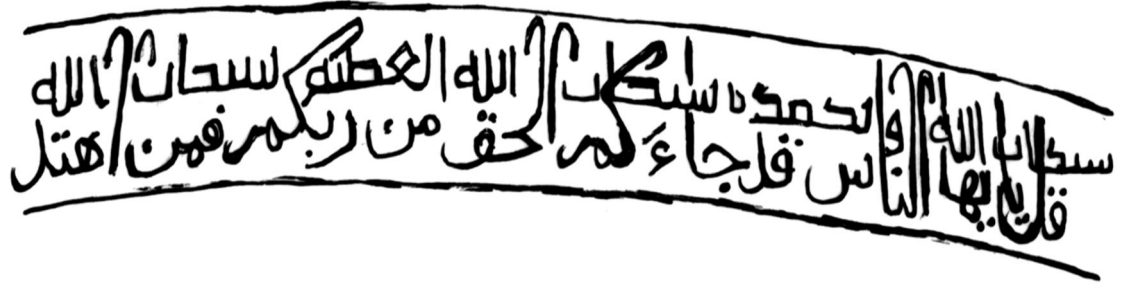
^٥ خالد السلطاني: منارة كاليان. تمازج النحت بالعمارة، أبريل ٢٠١٨م. للاستزادة انظر:

<https://elaph.com/Web/Culture/2018/4/1201113.html>. 21-8-2021

^٦ قرآن كريم، سورة يونس، آية رقم ١٠٨.

^٧ للاستزادة، انظر: علاء الدين عبد العال عبد الحميد، شواهد القبور الأيوبية والمملوكية في مصر، مركز دراسات الكتابات والخطوط، سلسلة دراسات في الخطوط ١٥، مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٣م، ٥٠-٥٧.

(شكل رقم ٥)، (لوحة رقم ١٢-١٣)



شكل رقم (٥) تفرغ للنقوش الكتابية المنفذة على الشريط الأوسط المنفذ على قاعدة منارة كالان. من عمل الباحث

وفكرة الجمع بين الخطين الكوفي والثلاث في شريط كتابي واحد يرجح أن للسلاجقة دورًا كبيرًا في نشر استعمال كلا الخطين معاً على العمائر والفنون التطبيقية، ومن أمثلة الجمع بين النوعين في العمائر السلجوقية: جزء من زخرفة جصية وجدت على جدران مسجد جامي في قزوين وترجع إلى سنة (٥٩٠هـ / ١١٩٣م)^١.

ويوجد على بدن المنارة شريط كتابي آخر منفذ بالحفر البارز على البلاطات الخزفية بالخط الكوفي ذي الزيادات أو اللواحق الزخرفية^٢ يحيط به إطاران علوي وسفلي، ثم أشكال دوائر مكررة أفقياً على هيئة شريط زخرفي^٣، يشتمل على نص إنشاء المنارة بما نصه: "بسم الله الرحمن الرحيم أمر ببناء هذه المنارة المباركة^٤ المعظمة الخاقان العادل المؤيد علا... (أرسلان خان مد) مد ابن سليمان... خمس مائة" ويوجد شريط كتابي آخر عبارة عن شريط مستطيل فقدت كثير من كلماته، إلا إنه يمكن قراءة كلمة "مائة" أعلى كلمة "خمس"^٥.

^١ أحمد أحمد يوسف، "الخط العربي وأساليبه في خدمة الحياة العامة"، بحث ضمن كتاب حلقة بحث الخط العربي، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، (١٩٦٨م): ٧٧، مايسة داود، الكتابات العربية على الآثار الإسلامية، ١٢٩، ١٦٠، عبد الناصر محمد حسن، "الزخارف على الفنون التطبيقية والعمائر الأيوبية بالقاهرة"، (رسالة ماجستير، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب بسوهاج، قسم الآثار الإسلامية، ١٩٩٥م)، ٣٢٧-٣٢٨، ٤١٤.

^٢ فاطمة وليد النمري، أشكال وأساليب عمارة المآذن، ٤٥. وقد ذكرت أن الشريط الكتابي منفذ بالخط الكوفي المضفر أو المجدول، وهذا غير صحيح.

^٣ P. McClary, R, *Medieval Monuments of Central Asia*, 182.

^٤ كلمة (المباركة) لم ترد في قراءة Richard P. McClary

^٥ قرأ Richard P. McClary كلمة المعظمة (العظمة).

^٦ P. McClary, R, *Medieval Monuments of Central Asia*, 184.

(شكل رقم ٦)، (لوحة رقم ١٤-١٥)



شكل رقم (٦) تفرغ للنقوش الكتابية المنفذة على الشريط الأوسط المنفذ على منارة كالان. من عمل الباحث.

• **موضع الأشرطة الكتابية وعلاقته بالاتجاه البصري للنقوش الكتابية:** اختار النقاش بدن المنارة ليكتب نص الإنشاء الخاص بها على هيئة شريط كتابي يدور حول البدن في اتجاه عقارب الساعة، ولذلك لكي يتمكن القارئ ممن يقف أمام المنارة من قراءة كلمات نص الإنشاء في سهولة ويسر، بينما كتب في الشريط السفلي الموجود على القاعدة آيات قرآنية من سورة يونس تلوها عبارات التسييح. نفذ الخطاط نص الإنشاء الخاص بالمنارة في شريط كتابي منفذ بالحفر البارز على البلاطات الخزفية بالخط الكوفي ذي الطرف المتقن أو ذي الزيادات الزخرفية، وجعل النقوش في صورة بارزة حتى تكون أوضح في عملية القراءة.

الملاحظ على كلمات نص الإنشاء أن الخطاط كبير حجم بعض الكلمات بصورة ملفتة للانتباه حتى تجذب انتباه كل من يقرأها، وفي ذلك نوع من الحفاظ على الاتجاه البصري للنقوش الكتابية، وهذه الكلمات بالترتيب على النحو التالي: المنارة-المباركة-المعظمة-الخاقان-العادل-المؤيد، بمعنى أنه اختار كلمات اسم المنشأة وصفتها وألقاب المنشئ لكي يميزها عن بقية كلمات النقش.

قام النقاش بكتابة حرفي الألف واللام بصورة زخرفية في جميع كلمات النقش بحيث يشتمل منتصف قائم الألف على تقويس جهة اليمين ليقابله تقويس آخر جهة اليسار يخرج من منتصف قائم حرف اللام بصورة زخرفية مكررة، كما وضع هذا التصميم الزخرفي على هيئة قائمي الألف واللام في الفراغ الموجود أعلى بعض كلمات النقش، وهذا التصميم الزخرفي ليس له علاقة بحروف وكلمات النقش، ولكنه للغرض الزخرفي ولشغل الفراغ، كالذي يعلو كلمات: أمر ببناء- هذه-المباركة-المعظمة-المؤيد، وأيضًا قام المزخرف بعمل هذا التصميم الكتابي بين حرف الألف المختتمة والحرف السابق عليها أو التالي لها، وعادة ما يكون هذا الحرف ليس له قائم أصلاً، وإنما وضع له قائم ليكمل الشكل الزخرفي، كما في كلمات: المباركة (حرف الباء والألف المختتمة)، كلمة "الخاقان" (حرف الألف المختتمة والنون)، كلمة "العادل" (حرف العين والألف المختتمة).

ومن خلال الدراسة، نجد أن أقدم أمثلة لهذا النوع من المنارات وجد في منارة قره خانية بنيت في أوزكند وهي منارة أوزكند التي ترجع إلى القرن ٥ هـ / ١١م، وهذه المنارة قطرها ٩.٤ مترًا وارتفاعها حوالي ١٧ مترًا، وهي مبنية من الطوب، وتدور حولها أشرطة من الزخارف الهندسية بعضها عريض وبعضها ضيق، لذا يعتقد أن مشيد منارة

كالان هو صانع أو بناء قراخاني من مدينة أوزكند، وذلك لثشابه منارة كالان مع منارة أوزكند^١، كما يرجح أن منارة كالان كانت عبارة عن برج نصر شأنها شأن منارات دلهي وجام، كما يعتقد أنها منارة ليراها من بخارج المدينة كإشارة خارجية على وجود هذه الواحة الخصبة في وسط الصحراء^٢.

• منارة فابكنت شمال مدينة بخارى وأبادان شهر ٥٩٥هـ / ١١٩٦م (أوزبكستان) Vabkent Minaret:

تقع على بعد ٣٠ كم شمال مدينة بخارى، وهي شبيهة بمنارة كالان مع وجود بعض الاختلافات البسيطة، وكانت مرتبطة بجامع حتى منتصف القرن ١٩م، ولكنها دمرت بحلول النصف الأول من القرن ٢٠م، سميت على اسم الروحي والي بخارى، وقد أمر ببناء هذه المنارة الصدر برهان الدين عبد العزيز الثاني الحاكم الحنفي من قبيلة البرهان عام ٥٩٣هـ / ١١٩٣م، وتم الانتهاء من البناء عام ٥٩٥هـ / ١١٩٦م^٣.

وقد بنيت هذه المنارة على يد أحد معماري المهندس المعماري باكو الذي شيد منارة كالان، ويبلغ ارتفاع المنارة الاسطوانية الشكل حوالي ٤٠.٣ مترًا، ولها قاعدة مكونة من اثني عشر ضلعًا قطرها ستة أمتار، ويبلغ ارتفاع القاعدة حوالي ٢.٣ مترًا، وحاليًا تم تغطية القاعدة بالأتربة وأصبحت بمستوى سطح الأرض، بينما يبلغ ارتفاع المنارة الحالي فوق مستوى سطح الأرض حوالي ٣٨.٧ مترًا^٤ ويقل قطر المنارة تدريجيًا لأعلى ليصل إلى حوالي مترين^٥. (لوحة رقم ١٦)

والمنارة مبنية بالطوب المحروق، كما يلاحظ استخدام البلاط المزجج الفيروزي اللون، وأيضًا تم استخدام كتل من الحجر الجيري حول مدخل المنارة وهو أمر غير مألوف بالنسبة لآثار المنطقة، والمنارة بها ميل طفيف كمنارة كالان^٦.

ويشتمل بدن المنارة على ثلاثة أشرطة من النقوش الكتابية، الشريط الأول منها (الشريط الزخرفي رقم ٤)، ويبدأ وينتهي عند قمة عقد المدخل المؤدي إلى المنارة، وهو منفذ بالحفر البارز بالخط الكوفي ذي الطرف المتقن، مع وجود تفسير بسيط ببعض الحروف، وتتخلل بعض الأوراق والزخارف النباتية البسيطة الفراغ فيما بين النقوش الكتابية، ويشتمل الشريط الكتابي على نص إنشاء المنارة بما نصه: "بسم الله الرحمن الرحيم أمر ببناء هذه المنارة العبد الراحي رحمة ربه عبد العزيز ابن الصدر الإمام الأجل الشهيد السعيد برهان الملة والدين محمد ابن الصدر

^١ أوقطاي أصلان آبا، فنون الترك وعمائرهم، ١٣.

^٢ فاطمة وليد النمري، أشكال وأساليب عمارة المآذن، ٤٦-٤٧.

^٣ هم مجموعة من قضاة الحنفية الذين كانوا أصحاب نفوذ قوي في القرن ١٢هـ / ١٢م وحكموا مدينة بخارى بعد ضعف سلطة ونفوذ القراخانيين. أوقطاي أصلان آبا، فنون الترك وعمائرهم، ١٤.

Arapov, Aleksey, "The architecture of Uzbekistan (9th-15th centuries)": 163, P. Mcclary, R, *Medieval Monuments of Central Asia*, 189.

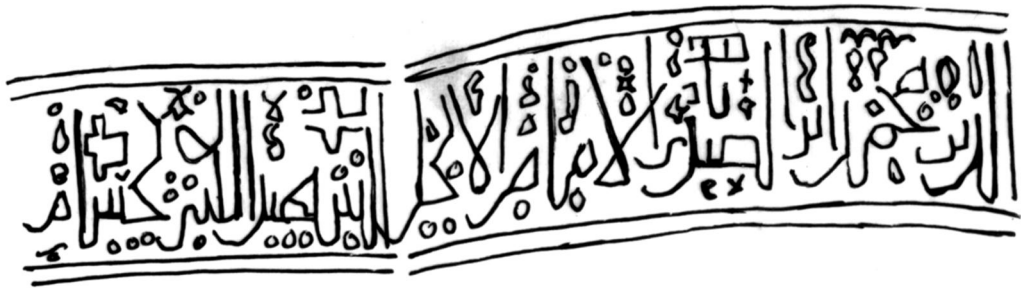
^٤ P. Mcclary, R, *Medieval Monuments of Central Asia*, 189.

^٥ علي محمد شريف رسول، الأوضاع الحضارية في بلاد ما وراء النهر، ٣١٧-٣١٨.

Arapov, Alexey, *Historical Monuments of Uzbekistan*, 60-61.

^٦ Max Hutt, Antony, *The Development of the Minaret in Iran*: 88, P. Mcclary, R, *Medieval Monuments of Central Asia*: 189.

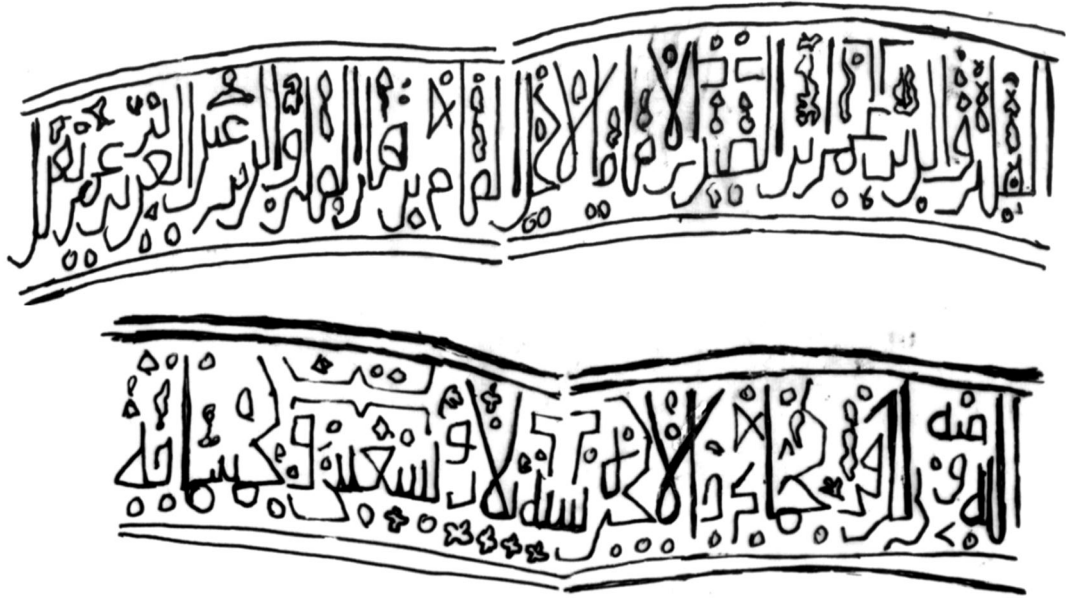
الإمام الأجل الشهيد السعيد^١ حسام الملة والدين عمر ابن الصدر الإمام الأجل المام^٢ (هكذا) برهان الملة والدين عبد العزيز بن عمر تقبل الله منه وذلك في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة^٣.
(شكل رقم ٧)، (لوحة رقم ١٧)



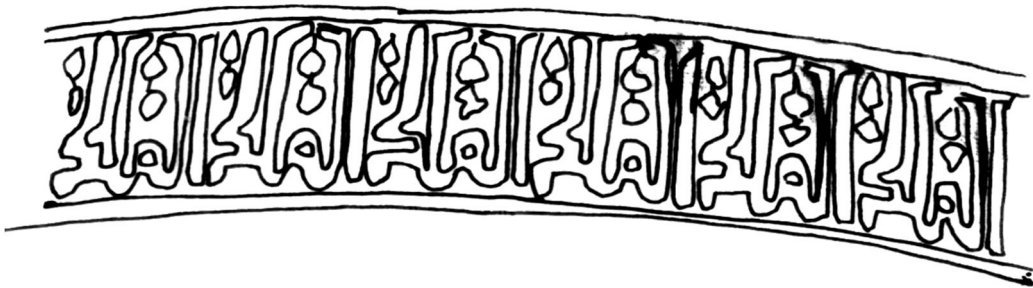
^١ قرأ Richard P. Mcclary كلمة "السعيد" هكذا (الله).

^٢ قرأ Richard P. Mcclary كلمة "المام" هكذا (المائة) وربما تكون صحة قراءتها (المقام).

^٣ P. Mcclary, R, *Medieval Monuments of Central Asia*: 191.



شكل رقم (٧) تفرغ للنقوش الكتابية المنفذة على الشريط الكتابي بمنارة فابكنت. من عمل الباحث. ويوجد الشريط الأوسط من النقوش الكتابية (الشريط الزخرفي رقم ١٠) الموجود على بدن المنارة، والمنفذ بالخط الكوفي ذي الطرف المتقن، ويشتمل على تكرر لكلمة "الملك" والتي تشير إلى السيادة أو القوة، وتشير إلى عبارة "الملك لله"، وهي عبارة شائعة الاستخدام على التحف والعمائر التيمورية، ويلاحظ في النقش أن حرفي اللام ينكسران من أعلى ناحية الداخل ليتقابلا إلى أسفل بزخرفة على هيئة القلادة أو الميدالية بهيئة شكل معين، وتتكرر نفس الزخرفة بين شاكلة حرف الكاف والألف المفردة التي تليها في الكلمة التالية، ويلاحظ الإيقاع والتكرار في هذه الزخارف والتي توحى بالاستمرارية^٢. (شكل رقم ٨)، (لوحة رقم ١٨)



شكل رقم (٨) تفرغ للنقوش الكتابية الموجودة ضمن الشريط الكتابي الأوسط المنفذ على منارة فابكنت. من عمل الباحث.

^١ الإيقاع البصري، حركة ذات علاقات ديناميكية مؤثرة تأخذ النظر في طريق سهل باتجاه الاستمرارية التي تتواصل مع بعضها عبر العناصر التشكيلية في تصاعد منظم الخطوط والأشكال والألوان وعناصر أخرى. هديل هادي عبد الأمير، "جمالية الإيقاع اللوني في الفن البصري Op Art"، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، مج ٢٣، ع ١، (٢٠١٥م): ١٩٢.

^٢ P. McClary, R, *Medieval Monuments of Central Asia*: 192.

وقد وردت عبارة "الملك لله" على عديد من العمائر والتحف التطبيقية الإسلامية، ومنها: وردت عبارة "الملك لله" مكررة في شكل زخرفي يمكن ملاحظته في عمائر آسيا في عمائر القرنين (٥-١١هـ/١١-١٢م)، ومن أمثلة ذلك ما هو موجود بمسجد نمازكاه في بخارى (مصلى العيد) والذي يرجع إلى القرن ١٢هـ/١٢م، فنجد أن جدران المسجد والبوابة والمحراب عليها نقوش كتابية منفذة بالخط الكوفي الهندسي، ولا سيما جزء من الحائط الغربي، كما يمكن ملاحظة تكرار عبارة "الملك لله" مرات كثيرة حول المحراب أيضاً^١.

ووردت عبارة "الملك لله" منفذة بالخط الكوفي المصفور على ضريح أحمد اليسوي بالتركستان^٢ كما وردت هذه العبارة "الملك لله المالك" بمسجد برسيان الواقع بقريّة تبعد عن أصفهان شرقاً حوالي ٤٢ كم، وقد بني هذا المسجد في عهد السلطان بركيارق بن ملكشاه السلجوقي^٣، وأيضاً ظهرت عبارة "الملك لله" منفذة بالخط الكوفي وموجودة على رقبّة قبة جمبادي سيدان بمدينة سيز شهر^٤ وأيضاً وردت على مقبرة خواجه أتابك بكرمان بيران^٥ كما وردت بداخل المسجد الجامع "مسجد الجمعة" ببزد^٦ وعلى رقبّة القبة من الخارج أيضاً^٧، ووردت أيضاً على رقبّة قبة مقبرة الشيخ ركن الدين ببزد^٨ كما وردت عبارة "الملك لله" على صومعة الكتبية بمراكش^٩ ووجدت عبارة "الملك لله" منفذة على إحدى الحشوات الزخرفية التي تحلي صحن المسجد الموجود بقصر الحمراء بالأندلس ويمكن تأريخها بحوالي القرن ١٣هـ/١٣م^{١٠} كما وجدت عبارة "الملك لله" على جدران قصر أشبيلية^{١١} (٧٦٦-٧٦٨هـ/١٣٦٤-١٣٦٦م)،

^١ ناجي زين الدين، مصور الخط العربي، مكتبة النهضة، بغداد، ط ٢، ١٩٧٤م، ٨، شكل رقم ٢٠، جمال عبد الرحيم إبراهيم، "التأثيرات الفنية المتبادلة بين عمائر مصر في عصر المماليك وما يعاصرها في بلاد آسيا الوسطى"، مجلة كلية الآداب بقتا، جامعة جنوب الوادي، العدد ٦، ج ١، (١٩٩٦م): ٦٧.

^٢ شبل إبراهيم، الكتابات الأثرية على المعادن في العصرين التيموري والصفوي، دار القاهرة للكتاب، ط ١، ٢٠٠٢م، شكل رقم ٥٦.

^٣ حبيب الله فضائلي، أطلس الخط والخطوط، ترجمة، محمد التونجي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٩٣م، ١٦٨.

^٤ شبل إبراهيم، الكتابات الأثرية على المعادن، شكل رقم ٦٦.

^٥ نقلاً عن: محمود ماهر النقش، خط بنائي (خط البناء)، دار سروش، تهران، ١٣٧٠هـ، ٢٨.

^٦ محمود ماهر النقش، خط بنائي، ٥١.

^٧ محمود ماهر النقش، خط بنائي، ١٣٤.

^٨ محمود ماهر النقش، خط بنائي، ١٦٥.

^٩ عبد الناصر محمد حسن، الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر في العصر الأيوبي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٢م، ٥٠٨، شكل رقم ١٦٥.

^{١٠} Albert F. Calvert, *The Alhambra (being a brief record of the Arabian Conquest of the peninsula with a particular account of the Mohammedan Architecture and decoration)*, (New York, John Lane Company, MCMVI): 383.

^{١١} إشبيلية: مدينة بالأندلس جليلة بينها وبين قرطبة مسيرة ثلاثة أيام ومن الأميال ثمانون، وهي كبيرة عامرة لها أسوار حصينة، وأسواقها عامرة وخلقتها كثير وأهلها مياسير. للاستزادة انظر: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري. جمعه سنة ٨٦٦هـ: صفة جزيرة الأندلس، منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار، تعليق: لافي بروفنسال، (بيروت. لبنان: دار الجيل، ٢، ١٩٨٨م)، ١٨-١٩.

والعبارة منفذة على نافذة من الجص بالخط الكوفي المصفور والمنفذ على أرضية من الزخارف النباتية، وربما تكون هذه النماذج منفذة من خلال تصميم قاليبي.

ويقع شريط الكتابة العلوي (الشريط الزخرفي رقم ٢٠) والموجود على بدن المنارة، ويلاحظ استخدام البلاط المزجج الفيروزى اللون، والذي فقد كثير من أجزائه، وينتهي النقش الكتابي المنفذ بالحفر البارز بخط الثلث بتاريخ عام ٥٩٥هـ/ ١١٩٨م، ويشتمل الشريط الكتابي على آيات قرآنية من سورة فصلت، ثم حديث نبوي شريف، ثم نص إنشاء المنارة، وعبارة دعائية لمن أمر ببنائها، بما نصه: "قال الله لمن ذكره وعز أمره ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل (صالحاً وقاً) ل إني من المسلمين^١ قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم المؤمنون) ن^٢ أطول الناس أعماراً يوم القيامة، تم بناء هذه المنارة في شهر سنة خمس وتسعين وخمس مائة تقبل الله تعالى ممن أمر بالبناء وجزى أحسن"^٣. (لوحة رقم ١٩)

***موضع الأشرطة الكتابية وعلاقته بالاتجاه البصري للنقوش الكتابية:** اختار النقاش بدن المنارة ليكتب نصوص الإنشاء الخاصة ببداية عملية الإنشاء على هيئة شريط كتابي يدور حول قمة عقد المدخل المؤدي إلى المنارة، وهو منفذ بالخط الكوفي ذي الطرف المتقن أو ذي الزيادات الزخرفية البسيطة في اتجاه عقارب الساعة، ولذلك لكي يتمكن القارئ ممن يقف أمام المنارة من قراءة كلمات نص الإنشاء في سهولة ويسر، بينما كتب في الشريط العلوي الموجود على بدن المنارة نص إنشاء آخر يشتمل على تاريخ الانتهاء من عملية الإنشاء، وفيما بين الشريطين الكتابيين كتب المزخرف شريط ثالث يشتمل على كلمة "الملك" في تكرار زخرفي بديع.

نفذ الخطاط نص الإنشاء الخاص بالمنارة في شريط كتابي منفذ بالحفر البارز على الرخام في الشريط السفلي بالخط الكوفي ذي الزيادات أو اللواحق الزخرفية ووضع النقوش في صورة بارزة حتى تكون النقوش أوضح وأسهل في عملية القراءة.

الملاحظ على كلمات نص الإنشاء أن الخطاط كبير حجم بعض الكلمات بصورة ملفتة للانتباه حتى تجذب انتباه كل من يقرأها، وفي ذلك نوع من الحفاظ على الاتجاه البصري للنقوش الكتابية، وهذه الكلمات بالترتيب على النحو التالي: كلمات عبارة بالبسملة-المنارة-العبد الراجي- عبد العزيز ابن الصدر الإمام الأجل الشهيد السعيد-الصدر الإمام-حسام الملة والدين-الصدر الإمام الأجل-جمادى الآخرة-ثلاث وتسعين وخمسائة، بمعنى أنه اختار كلمات عبارة بالبسملة واسم المنشأة واسم وألقاب المنشئ وكلمات عبارة بالتاريخ لكي يميزها عن بقية كلمات النقش. أضاف النقاش مجموعة من الزخارف النباتية والهندسية والخطية تتخلل الفراغ الموجود بين كلمات النقش، وتحقق التوازن الزخرفي فيما بين الكلمات والزخارف المنفذة فيما بينها.

^١ قرآن كريم، سورة فصلت، آية رقم ٣٣.

^٢ P. McClary, R, *Medieval Monuments of Central Asia*: 192.

قرأها Richard P. McClary "المقنون" بينما صحتها "المؤنون"

^٣ P. McClary, R, *Medieval Monuments of Central Asia*: 192.

أسلوب رسم الحروف: (شكل رقم ٩)

الصورة المركبة			الصورة المفردة	الحرف
حالة الانتهاء	حالة التوسط	حالة الإبتداء		
ا	ا	ا	ا	أ
ب	ب	ب	ب	ب
ج	ج	ج	ج	ج
د	د	د	د	د
ر	ر	ر	ر	ر
س	س	س	س	س
ص	ص	ص	ص	ص
ط	ط	ط	ط	ط
ع	ع	ع	ع	ع
ف	ف	ف	ف	ف
ق	ق	ق	ق	ق
ك	ك	ك	ك	ك
ل	ل	ل	ل	ل
م	م	م	م	م
ن	ن	ن	ن	ن
هـ	هـ	هـ	هـ	هـ
و	و	و	و	و
لا	لا	لا	لا	لا
ي	ي	ي	ي	ي

شكل رقم (٩) تحليل أبجدي للنقوش الكتابية المنفذة على الشريط الكتابي بمنارة فابكنت. من عمل الباحث.

-حرف الألف: ورد الحرف في الصورة المفردة على هيئة قائم رأسي طويل، كما في كلمة "الله"، وورد في الصورة المركبة المختتمة على هيئة قائم رأسي طويل ينتهي بعقف من أسفل، كما في كلمة "ببناء".

-الباء وأخواتها: ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة مجموعة، كما في كلمة "ثلاث"، وورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة على هيئة قائم رأسي طويل ينتهي من أعلى بقائم أفقي متعامد عليه يتجه ناحية اليسار، لينتهي بقائم رأسي قصير متعامد عليه يتجه إلى أسفل، كما في كلمة "بسم"، كما ورد الحرف بصورة قائم رأسي قصير ينتهي بزائدة من أعلى جهة اليسار، كما في كلمة "ببناء"، وورد الحرف بنفس الصورة السابقة في الحالة المركبة المتوسطة بنفس الكلمة "ببناء".

-الجيم وأخواتها: ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة على هيئة جبهة مكونة من زاوية حادة وتنتهي جبهة الحرف من أعلى بعدة أضلاع متصلة فيما بينها، كما في كلمة "الرحمن-الرحيم"، وورد الحرف في الصورة المركبة المتوسطة بصورة زاوية حادة ومقوسة الجوانب، كما في كلمة "محمد".

-الدال وأختها: ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة مكونة من قائم رأسي قصير ينتهي من أسفل بقائم مائل جهة اليسار ليتعامد عليه قائم أفقي يساراً، كما في كلمة "ذلك"، كما ورد الحرف بصورة مكونة من خمسة مقاطع: تبدأ من أعلى بقائم مائل جهة اليمين، لينتهي من أسفل بقائم أفقي يتجه يميناً لينتهي بقائم رأسي قصير يتعامد عليه ويمتد إلى أسفل ليتعامد عليه قائم أفقي يتجه يساراً لينتهي بقائم رأسي قصير متعامد عليه يمتد إلى أسفل، كما في

- كلمة "جمادى"، وورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بصورة لينة مجموعة قريبة من صورة الحرف في خط الثلث، كما في كلمات: "العبد-الصدر-الشهيد".
- الراء وأختها: ورد الحرف في الصورتين المفردة والمركبة المختتمة بهيئة مجموعة، كما في كلمات "المنارة-رحمة-الرحمن-الرحيم-أمر-الراجي-عبد العزيز".
- السين وأختها: ورد الحرف في الصورتين المركبة المبتدأة والمتوسطة على هيئة ثلاث أسنان متدرجة في الطول والانخفاض من اليمين إلى اليسار، كما في كلمة "بسم-الشهيد".
- حرف الصاد: ورد الحرف في الصورة المركبة المتوسطة بهيئة رأس مستطيلة وجوارها جهة اليسار سنة الحرف على هيئة قائم رأسي قصير، كما في كلمة "الصدر".
- حرف العين: ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة بهيئة رأس مستطيلة، كما في كلمة "عبد العزيز-عمر"، كما ورد الحرف في الصورة المركبة المتوسطة على هيئة رأس مثلثة، كما في كلمة "العبد-عبد العزيز".
- حرف الفاء: ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة على هيئة رأس مكونة من نصف دائرة تنتهي من أسفل جهة اليمين بقائم رأسي قصير يرتكز على خط استواء الكتابة، كما في كلمة "في".
- حرف القاف: ورد الحرف في الصورة المركبة المتوسطة بهيئة رأس معينة، كما في كلمة "تقبل".
- حرف الكاف: ورد الحرف في الصورة المركبة المتوسطة على هيئة مضفرة الشاكلة، بحيث يبدأ الحرف بقائم رأسي قصير وينتهي من أعلى بهيئة مضفرة تمثل شاكلة الحرف، لتنتهي بدورها من أعلى بقائم رأسي قصير، كما في كلمة "الكبير"، وورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بصورة مبتورة الشاكلة، تبدأ بقائم رأسي طويل ينتهي من أعلى بزائدة تتجه ناحية اليسار، وينتهي من أسفل بعرقاة مقوسة، كما في كلمة "ذلك".
- حرف اللام: ورد في الصورة المركبة المبتدأة بصورة قائم رأسي طويل، كما في كلمة "الله"، وبصورة قائم مضفر من منتصفه، كما في كلمة "الرحمن"، وورد الحرف في الصورة المركبة المتوسطة بصورة قائم رأسي طويل، كما في كلمة "الله"، وورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة مجموعة كما في كلمة "الأجل".
- حرف الميم: ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة رأس مثلثة وعرقاة مجموعة، كما في كلمة "الإمام"، وورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة بصورة رأس مثلثة كما في كلمة "أمر"، وبصورة ربع دائرة كما في كلمة "الإمام"، وورد الحرف في الصورة المركبة المتوسطة بصورة مقورة كما في كلمة "الرحمن"، وبصورة مثلثة أعلى مستوى استواء الكتابة كما في كلمة "المنارة"، وبصورة ربع دائرة تنتهي بزائدتين من أعلى كما في كلمة "الملة"، وورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة رأس مقورة وعرقاة مجموعة كما في كلمة "بسم".
- حرف النون: ورد في الصورتين المفردة والمركبة المختتمة بهيئة مجموعة كما في كلمات "برهان-الرحمن-ابن-الدين"، كما ورد الحرف في الصورة المركبة المتوسطة بهيئة قائم رأسي قصير كما في كلمة "ببناء".
- حرف الهاء: ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة مثلثة كما في كلمة "هذه"، وورد الحرف في الصورتين المركبة المبتدأة والمتوسطة بصورة رأس على هيئة ربع دائرة ومقسمة من الداخل إلى قسمين كما في كلمة "هذه-الشهيد"، وورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بصورة رأس مثلثة تنتهي بزائدة من أعلى كما في كلمة "الله"، وبصورة مخطوفة كما في كلمة "رحمة-الملة"، وبصورة مقورة كما في كلمة "خسماية".
- حرف الواو: ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة رأس مثلثة وعرقاة مبسوطة كما في كلمة "والدين"، وبصورة رأس مثلثة وعرقاة مجموعة كما في كلمة "وذلك".

-اللام ألف: ورد الحرف في الصورتين المفردة والمركبة المختتمة بهيئة وراقية كما في كلمة "الإمام-ثلاث".
-حرف الباء: ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة راجعة كما في كلمة "جمادى"، وورد الحرف في الصورتين المركبة المبتدأة والمتوسطة على هيئة قائم رأسي قصير كما في كلمات "الرحيم-عبد العزيز-الشهيد"، وورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة مجموعة مقورة كما في كلمة "الراجي".
ومن خلال دراسة صور حروف النقوش الكتابية يتضح ليونة كثير من حروف النقوش، مما يجعل هذه النقوش تأتي في مرحلة انتقالية من الخط الكوفي إلى خط الثلث.

• مضمون النقوش الكتابية الواردة على المنارات القراخانية:

اشتملت النقوش الكتابية الواردة على المنارات القراخانية على مضامين مختلفة، تتوعت ما بين نصوص الإنشاء، وعبارة البسملة والآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، وعبارات التسبيح، والعبارات الدعائية، والألقاب والأسماء والكنى وعبارات التأريخ وأسماء المكلفين بالعمل أو الإنشاء أو الزخرفة، وبذلك يمكن تقسيم مضامين النقوش الكتابية المنفذة على المنارات موضوع الدراسة إلى:

• النقوش أو العبارات الدينية، ومنها:

- عبارة البسملة "بسم الله الرحمن الرحيم"^١: وردت ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط الكتابي الموجود على قاعدة منارة جار_كورغان ٥٠٢هـ/ ١١٠٨-١١٠٩م، وضمن الشريط الكتابي المنفذ على بدن منارة كالان ٥٢١هـ/ ١١٢٧م، وضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط السفلي بمنارة فابكنت ٥٩٣هـ/ ١١٩٣م.
- الآيات القرآنية، ومنها: "إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش"^٢ وقد وردت هذه الآية ضمن الشريط الكتابي الموجود على قاعدة منارة جار_كورغان ٥٠٢هـ/ ١١٠٨-١١٠٩م، كما وردت الآية^٣: "قل يأيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى...". وردت ضمن الشريط الكتابي المنفذ على قاعدة منارة كالان ٥٢١هـ/ ١١٢٧م، ووردت الآية^٤: "ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل (صالحاً وقاً) ل إني من المسلمين" وردت ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط العلوي بمنارة فابكنت ٥٩٥هـ/ ١١٩٦م.

^١ عن فضل البسملة وكتابتها. انظر: أبو القاسم عبد الله بن عبد العزيز البغدادي. توفي في القرن ٣هـ/ ٩م: كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها، تحقيق: هلال ناجي، مقال بمجلة المورد، (دار الحرية للطباعة، مطبعة الحكومة، بغداد، المجلد الثاني، العدد ٢، ١٩٧٣م): ٥٠؛ أبو بكر محمد بن يحيى الصولي ت ٣٣٦هـ: أدب الكتاب، تعليق محمد بهجة الأثري، محمود شكري الألوسي، (القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٤١هـ)، ٣١-٣٢؛ أحمد بن علي بن يوسف البوني ت ٦٢٢ هـ، شمس المعارف الكبرى، (مكتبة ومطبعة الفجر الجديد، د.ت.)، ج١، ٣٣-٣٤.

^٢ قرآن كريم، سورة التوبة، آية رقم ١٨.

^٣ قرآن كريم، سورة يونس، آية رقم ١٠٨.

^٤ قرآن كريم، سورة فصلت، آية رقم ٣٣.

وقد تناسبت هذه الآيات الكريمة مع الموضوع الذي نقشت عليه بحيث تدعو كل من يراها إلى الإيمان بالله واليوم الآخر وإعمار المساجد وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والخوف من الله سبحانه وتعالى بالتقرب إليه بالإيمان وحسن القول والدعوة إلى الله بالعمل الصالح .

* **عبارة التسبيح:** "سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم" وردت ضمن الشريط الكتابي المنفذ على قاعدة منارة كالان ١١٢٧/هـ ١٥٢١/هـ .

* **أسماء الله الحسنى:** الملك: يلاحظ الاقتباس القرآني من سورة غافر في قوله تعالى: "لمن الملك اليوم لله الواحد القهار"^١ وهي تشير إلا أن الملك لله وحده سبحانه وتعالى فهو القوي العزيز وهو مالك الملك والملكوت، وقد ورد الاسم ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط الأوسط بمنارة فابكنت ١١٩٦/هـ ٥٩٥/هـ .

* **الأحاديث النبوية الشريفة، ومنها:** "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة"^٢ وردت ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط العلوي بمنارة فابكنت ١١٩٦/هـ ٥٩٥/هـ .

• **العبارات الدعائية، ومنها:** "تقبل الله منه" وردت ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط السفلي بمنارة فابكنت ١١٩٣/هـ ٥٩٣/هـ .

- "تقبل الله تعالى ممن أمر بالبناء وجزى أحسن" وردت ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط العلوي بمنارة فابكنت ١١٩٦/هـ ٥٩٥/هـ .

• **النقوش أو العبارات الإنشائية:**

• **عبارات الإنشاء، ومنها:** "تقرب إلى الله تعالى باتخاذ المسجد والمنارة" وردت ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط الكتابي الموجود على قاعدة منارة جار_كورغان ١١٠٨-١١٠٩/هـ ٥٠٢/هـ .

- "أمر ببناء هذه المنارة" وردت ضمن الشريط الكتابي المنفذ على بدن منارة كالان ١١٢٧/هـ ٥٢١/هـ ، ووردت ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط السفلي بمنارة فابكنت ١١٩٣/هـ ٥٩٣/هـ .

- "تم بناء هذه المنارة" وردت ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط العلوي بمنارة فابكنت ١١٩٦/هـ ٥٩٥/هـ .

• **المصطلحات المعمارية:**

- **المسجد:** ورد ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط الكتابي الموجود على قاعدة منارة جار_كورغان ١١٠٨-١١٠٩/هـ ٥٠٢/هـ .

^١ قرآن كريم، سورة غافر، جزء من الآية رقم ١٦ .

^٢ حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا عبدة عن طلحة بن يحيى عن عمه قال: كنت عند معاوية بن أبي سفيان فجاءه المؤذن يدعو إلى الصلاة، فقال معاوية: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة" رواه أحمد ومسلم وابن ماجه. أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١هـ، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (لبنان: دار إحياء الكتب العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩١م)، ج١، ٢٩٠. انظر أيضاً: السيد سابق، فقه السنة. العبادات، (القاهرة: مكتبة المسلم، د.ت.، مج ١، ١٠٥ .

المنارة: ورد هذا المصطلح ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط الكتابي الموجود على قاعدة منارة جار_كورغان ٥٠٢ هـ/ ١١٠٨-١١٠٩م، وورد ضمن الشريط الكتابي المنفذ على بدن منارة كالان ٥٢١ هـ/ ١١٢٧م، ووردت ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط السفلي بمنارة فابكنت ٥٩٣ هـ/ ١١٩٣م.

• **عبارات التأريخ**: أوضح الفلقشندي بالتفصيل كل ما يتعلق بكتابة التاريخ باليوم والشهر والسنة^١ وقد ورد ما يماثل ذلك ضمن نقوش المنارات القراخانية، ومنها: "في سنة اثني وخمسمائة": وردت ضمن النقوش الكتابية المنفذة على قاعدة منارة جار_كورغان ٥٠٢ هـ/ ١١٠٨-١١٠٩م، كما وردت العبارة: "وذلك في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة" ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط السفلي بمنارة فابكنت ٥٩٣ هـ/ ١١٩٣م، ووردت العبارة: "في شهور سنة خمس وتسعين وخمس مائة" ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط العلوي بمنارة فابكنت ٥٩٥ هـ/ ١١٩٦م.

* **أسماء المكلفين بالبناء أو الزخرفة، ومنها**: ورد توقيع بصيغة "عمل علي بن محمد السرخسي": نسبة إلى مدينة سرخس: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة، مدينة قديمة من نواحي خراسان، كبيرة واسعة، وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق^٢ وقد ورد هذا الاسم ضمن النقوش الكتابية المنفذة على قاعدة منارة جار_كورغان ٥٠٢ هـ/ ١١٠٨-١١٠٩م.

* **الألقاب**: كان الأمراء القراخانيون يقبون بعدة ألقاب، فاللقب الأول منها هو "قراخان"، وقرا: كلمة تركية تعني اللون الأسود، أما المقطع الثاني فهو خان: ويعني صاحب السلطة الرئيسية، ولهذا يطلق على القراخانيين الأتراك السود، ثم تطور اللقب إلى "خاقان" بمعنى أعظم الملوك أو الملك الأعظم أو ملك الملوك^٣، ومن الألقاب التي وردت ضمن النقوش موضع الدراسة والتي تم ترتيبها ترتيباً أبجدياً، ما يلي:

الأجل: أفعال التفضيل من جليل بمعنى: عظيم، وكان هذا اللقب منذ بداية ظهوره، لم يكن يطلق إلا على أصحاب النفوذ من رجال الدولة الذين كانوا يتمتعون بسلطان واسع في الحكم المدني، كما كان اللقب يلحق بألقاب الوزراء، ولم يقف استعمال هذا اللقب عند حد السلاطين ورجال الحرب والإدارة، بل منذ أواخر القرن (٥ هـ/ ١١م) أخذ غيرهم يشاركونهم في التلقب به، فاستعمله رجال القضاء، والكتاب، كما استعمل في القرن (٦ هـ/ ١٢م) لبعض التجار^٤ وقد ورد ضمن النقوش الكتابية المنفذة على قاعدة منارة جار_كورغان ٥٠٢ هـ/ ١١٠٨-١١٠٩م، وورد ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط السفلي بمنارة فابكنت ٥٩٣ هـ/ ١١٩٣م.

^١ أبو العباس أحمد بن علي الفلقشندي ت ٨٢١ هـ، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج ٦ (نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ١٩٦٣م)، ٢٥٢-٢٥٣.

^٢ ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج ٣، ٢٠٨.

^٣ سعاد هادي حسن إبراهيم الطائي: القراخانيون دراسة في أصولهم التاريخية، ٢٩.

^٤ الفلقشندي: صبح الأعشى، ج ٦، ٦. انظر أيضاً: حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨م)، ١٢٦-١٣٣، عاصم محمد رزق، خانقاوات الصوفية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي (٥٦٧-٩٢٣ هـ) // (١١٧١-١٥١٧ م)، صفحات من تاريخ مصر (٣١)، ج ١ (القاهرة: مكتبة مدبولي، ط ١، ١٩٩٧)، ٣٨٠-٣٨١ هامش ١٣٥.

-الاسفهلار: لقب مركب من لفظين فارسي وتركي، إذ أن "أسفه" بالفارسية بمعنى "المقدم"، و"سلار" بالتركية بمعنى "العسكر"، فيكون معنى اللقب "مقدم العسكر" أي: قائد الجيش، أو مكون من: "سباه" بمعنى الجيش في اللغة الفارسية، و"سلار" بمعنى القائد، وفي الاصطلاح لقب لكبير أرباب السيوف، وإلى صاحبه يرجع أمر الأجناد^١ وورد هذا اللقب ضمن النقوش الكتابية المنفذة على قاعدة منارة جار_كورغان ٥٠٢هـ/ ١١٠٨-١١٠٩م.

-الإمام: بكسر الألف، وألف أخرى بين اليمين، هذا إنما يقال لمن يؤم بالناس^٢ ومعناه: القدوة، واللقب بمعناه المعروف موجود في القرآن الكريم^٣ وظهر هذا اللقب في العصر العباسي، وتلقب به أبي العباس السفاح (١٣٢-١٣٦هـ) // (٧٤٩/٧٥٠-٧٥٣م) وغيره، ومن أقدم النقوش الأثرية التي ورد فيها هذا اللقب، هو نص إنشاء "قبة الصخرة" ببيت المقدس، مؤرخ بسنة (٧٢ هـ/ ٦٩١م)^٤ وكان لقب الإمام في عصر الرسول "صلى الله عليه وسلم" اسمًا للحاكم الذي يرعى شئون المسلمين سواء أكانت دينية أم مدنية^٥ وورد هذا اللقب ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط السفلي بمنارة فابكنت ٥٩٣هـ/ ١١٩٣م.

-الأمير: الأمير في اللغة: ذو الأمر والتسلط، وهو لقب من ألقاب الوظائف التي استعملت كذلك كألقاب فخرية^٦ وورد هذا اللقب ضمن النقوش الكتابية المنفذة على قاعدة منارة جار_كورغان ٥٠٢هـ/ ١١٠٨-١١٠٩م.

^١ حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ١٥٦-١٥٧، حسن حلاق، عباس صباغ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية، ١٨.

^٢ أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ت ٥٦٢ هـ، الأنساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، ج ١ (لبنان: دار الجنان، بيروت. ط ١، ١٩٨٨م)، ٢٠٦-٢٠٧.

^٣ قرآن كريم، سورة البقرة، آية رقم ١٢٤.

^٤ تاج الدين عبد الوهاب السبكي ت ٧٧١ هـ، معيد النعم ومبيد النقم، تحقيق: محمد علي النجار، أبو زيد شلبي، محمد أبو العيون، (مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٩٦م)، ١١٤-١١٥؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٦، ٩-١٠؛ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ: النهج السوية في الأسماء النبوية، تحقيق: أحمد عبد الله باجور، (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط ١، ٢٠٠١م)، ٨٢-٨٣. انظر أيضاً: حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، ج ١ (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٦م) ٩٢-١٠٦، الألقاب الإسلامية، ١٦٦-١٧٠، ١٢٨-١٣٠، سعيد مغاوري، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية، ج ١ (القاهرة: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٠م)، ١٢٩-١٣٠، مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية (دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات ١٥١٧-١٩٢٤م) (القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٠م)، ٢٠٣-٢٠٤.

^٥ حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ١٧٠-١٧٢.

^٦ القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٥، ٤٤٩، ج ٦، ص ١٠. انظر أيضاً: حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج ١، ١١٥-١٧٤، الألقاب الإسلامية، ١٧٩-١٨٦، مايسة داود، الكتابات العربية على الآثار الإسلامية، ١٩٨-١٩٩، عاصم محمد رزق، خانقوات الصوفية في مصر، ج ١، ٣٨٥ هامش (١٤٨)، سعيد بن عمر آل عمر، "ألقاب الحكام. نشأتها، تطورها، ودلالاتها في منطقة الخليج العربي"، مجلة الدارة، العدد الثاني، السنة الخامسة والعشرون، مطابع دار الهلال، الرياض، (١٤٢٠ هـ): ١٤٨-١٤٩، سعيد مغاوري محمد، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف، ج ١، ١٣٥-١٤٠، مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ١٠٩-١١٠.

-أمير خراسان: خراسان بلاد واسعة، تشتمل على أمهات من البلاد منها: نيسابور وهراة ومرو وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون^١ وقد ورد ضمن النقوش الكتابية المنفذة على قاعدة منارة جار_كورغان ٥٠٢هـ/ ١١٠٨-١١٠٩م.

-برهان الملة والدين: قال تعالى: "يأبها الناس قد جاءكم برهان من ربكم"^٢ قال سفيان بن عيينة: "هو النبي صلى الله عليه وسلم"، ولقب برهان من الألقاب المضافة إلى الدين، أو إلى الملة والدين^٣ وقد ورد ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط السفلي بمنارة فابكنت ٥٩٣هـ/ ١١٩٣م.

-حسام الملة والدين: الحسام في اللغة: السيف، وهو من الحسم: بمعنى القطع، واستعمل هذا اللفظ ومركباته كألقاب فخرية^٤ وقد ورد ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط السفلي بمنارة فابكنت ٥٩٣هـ/ ١١٩٣م.

-الخاقان: لقب معناه أعظم الملوك، أو الملك الأعظم، أو ملك الملوك^٥ وهو لقب مغولي، وخاقان محرفة عن "قآن" أو "قاغان" أو "قاقان"، ولفظ خاقان استعمل بمعنى "خان الخانات"، والخاقان هو رئيس النتر وأميرهم، وقد يختصر إلى خان أو قان^٦ وقد ورد ضمن الشريط الكتابي المنفذ على بدن منارة كالان ٥٢١هـ/ ١١٢٧م، وقد وصلتنا مسكوكات باسم "محمد أرسلان خان" كلها من النحاس، وتحمل لقب "الخاقان العادل" أو "الخاقان الأعظم"، حيث قام بسك الدراهم النحاسية والفلوس وتحمل مدن سك: بخارا وسمرقند وكاشغر، كما سجل عليها اسم الخليفة العباسي، وأيضًا اسم أو ألقاب السلطان السلجوقي "سنجر" الذي ضرب باسمه السكة في بلاد ما وراء النهر^٧

-خان: لقب تركي معناه: صاحب السلطة الرئيسية، وهو مختصر عن "خاقان"، وهو لقب للملوك والأمراء وأسياد الترك، ومعناه الحاكم أو الرئيس، أطلق على شيوخ الأمراء في قبائل الترك منذ القرن الأول أو الثاني الهجري/

^١ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٢، ٣٥٠.

^٢ سورة النساء، آية رقم ١٧٤ .

^٣ السيوطي، النهجة السوية، ١٠٦. انظر أيضًا: حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ٢٢٤ .

^٤ حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ٢٥٨-٢٥٩ .

^٥ آدي شير، كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، (لقاهرة: دار العرب للبستاني، ط٢، ١٩٨٨م)، ٥٦، سعاد هادي حسن إبراهيم الطائي، القراخانيون دراسة في أصولهم التاريخية، ٢٩.

^٦ حسن حلاق، عباس صباغ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية، ٧٩، محمود عامر، "المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية"، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، العددان ١١٧-١١٨، (كانون الثاني، حزيران ٢٠١٢م): ٣٧٢، فريدة أحمد، حليمة حسان، "تأثيرات الحضارة العربية الإسلامية في إيران في العهد المغولي (٦٥٤-٧٣٦هـ/ ١٢٥٦-١٣٣٦م) والتميموري (٧٧١-٩١٢هـ/ ١٣٦٩-١٥٠٦م)"، (رسالة ماجستير في دراسات وتاريخ حضارة العصر الوسيط، قسم علوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدينة، ٢٠١٧-٢٠١٨م): ٣١.

^٧ عاطف منصور محمد رمضان، نقود القراخانيين في آسيا الوسطى، ١١٨-١٢١.

السابع - الثامن الميلادي، وقد استخدمه حكام القراخانيين حتى صار علماً على دولتهم، كما لقب به سلاطين الخطا وتركستان^١ وقد ورد ضمن الشريط الكتابي المنفذ على بدن منارة كالان ٥٢١/هـ / ١٢٧م.

-الراجي رحمة ربه: الرَّجَاءُ من الأمل ممدود، وقد يكون الرَّجْوُ والرَّجَاءُ بمعنى الخوف، قال تعالى: "ما لكم لا ترجون لله وقاراً"، أي لا تخافون عظمة الله تعالى^٢ وقد ورد ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط السفلي بمنارة فابكنت ٥٩٣/هـ / ١١٩٣م.

-السعيد: السعيد في اللغة ضد الشقي، وقد ورد هذا اللفظ كلقب، وكان في معظم الأحيان يرد بخصوص الموتى، وربما لحق بلقب الشهيد^٣، وقد ورد ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط السفلي بمنارة فابكنت ٥٩٣/هـ / ١١٩٣م.

-السيد: السيد في اللغة المالك والزعيم، وقد أطلق كلقب عام على الأجلاء من الرجال، وأطلق أيضاً على بعض الولاة والوزراء، فأطلق على السامانية وأمراء بخارى وخوقند وخيوه^٤ وقد ورد ضمن النقوش الكتابية المنفذة على قاعدة منارة جار_كورغان ٥٠٢/هـ / ١١٠٨-١١٠٩م.

-الشهيد: بفتح الشين المعجمة، وكسر الهاء، وسكون الباء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفي آخرها الدال المهملة، هذا الاسم اشتهر به جماعة من العلماء، قتلوا فعرفوا بالشهيد^٥ وفي اللغة الشاهد، وفي القرآن الكريم: "وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً"^٦ وقد ورد ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط السفلي بمنارة فابكنت ٥٩٣/هـ / ١١٩٣م.

-الصدر: أعلى مقدم كل شيء وأوله، وهو الرجل الذي يعرف موارد الأمور ومصادرها، وقد استعمل كلقب من الألقاب الكناية المكانية، وكان يقصد به صدر المجلس، وكنى به عن الملقب إشارة إلى مهابته ومكانته بين

^١ آدي شير، كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ٥٨، حسن حلاق، عباس صباغ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية، ٧٩-٨٠، أحمد عبد العزيز بقوش، "المجتمع المغولي في عصر الإيلخانيين في ضوء المصادر الفارسية"، (رسالة دكتوراه في اللغة الفارسية وآدابها، قسم اللغات الشرقية، فرع اللغة الفارسية وآدابها، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤م): ز، محمود عامر، "المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية"، ٣٧٢، عاطف منصور، نقود القراخانيين، ٤٨، سعاد هادي حسن إبراهيم الطائي، القراخانيون دراسة في أصولهم التاريخية، ٢٩.

^٢ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دراسة وتقديم: عبد الفتاح البركاوي، (دار المنار، القاهرة، ١٩٩٣م)، ١٢٤.

^٣ السيوطي، النهجة السوية، ١٦٢، هامش (١) نفس الصفحة. انظر أيضاً: حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ٣٢١-٣٢٢، مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ١٦١، ٣١٠.

^٤ الفلقشندي، صبح الأعشى، ج ٦، ١٦. انظر أيضاً: حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ٣٤٥-٣٤٩، مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ٢١٣-٢١٤، ٣١١.

^٥ السمعاني، الأنساب، ج ٣، ٤٧٥-٤٧٩.

^٦ قرآن كريم، سورة البقرة، آية رقم ١٤٣.

القوم، وقد استعمل في النقوش منذ أوائل القرن (٦ هـ / ١٢م)، وكان يغلب إطلاقه على رجال الدين^١ وقد ورد ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط السفلي بمنارة فابكنت ٥٩٣هـ / ١١٩٣م.

-العادل: في اللغة خلاف الجائر: المستقيم الذي لا جور في حكمه، ولا يميل، وهو من ألقاب الملوك ونحوهم من ولادة الأمور، وهو من أعلى الصفات لهم^٢ وقد ورد ضمن النقوش الكتابية المنفذة على قاعدة منارة جار_كورغان، وورد ضمن الشريط الكتابي المنفذ على بدن منارة كالان ٥٢١هـ / ١١٢٧م.

-العبد: العبد ضد الحر، وكان يستعمل كلقب، وقد ورد ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط السفلي بمنارة فابكنت ٥٩٣هـ / ١١٩٣م.

-عماد الدولة والدين: ع م د: العمود عمود البيت، وجمعه في القلة أعمدة، وفي الكثرة عمدٌ بفتحين وعمدٌ بضمين^٣ وأصل العماد في اللغة الأبنية الرفيعة وأحدها عمادة، وكان يضاف إلى بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة، كعماد الدنيا والدين^٤ وورد هذا اللقب ضمن النقوش الكتابية المنفذة على قاعدة منارة جار_كورغان ٥٠٢هـ / ١١٠٨-١١٠٩م.

-الكبير: خلاف الصغير، ويقصد به رفيع الرتبة، وكان كثيراً ما يلحق بلقب الأمير^٥ وقد ورد ضمن النقوش الكتابية المنفذة على قاعدة منارة جار_كورغان ٥٠٢هـ / ١١٠٨-١١٠٩م.

-المباركة: ورد ضمن الشريط الكتابي المنفذ على بدن منارة كالان ٥٢١هـ / ١١٢٧م.

-المعظمة: معظم من العظم بكسر العين، وهو خلاف الصغر، يقال الرجل تكبر كتعظم، وهو اسم مفعول ويعني أيضاً الجلالة، استعمل كلقب من ألقاب ملوك الغرب^٦ وقد ورد ضمن الشريط الكتابي المنفذ على بدن منارة كالان ٥٢١هـ / ١١٢٧م، واستخدم لوصف المنارة بالمعظمة لجلالها وضخامة حجمها وارتفاعها.

-معين الإسلام والمسلمين: معين: مساعد، وكان يضاف إليه بعض ألفاظ لتكوين ألقاب مركبة^٧ وقد ورد ضمن النقوش الكتابية المنفذة على قاعدة منارة جار_كورغان ٥٠٢هـ / ١١٠٨-١١٠٩م.

-المؤيد: بالكسر: اسم فاعل مأخوذ من الأيد وهو القوة، والمراد أنه ينصر دينه أو دولته أو سلطانه، والمؤيد بالفتح: اسم مفعول من الأيد، والمراد أن الله تعالى يؤيده ويقويه، وهو من الألقاب التي تشير إلى تقوى الملقب به، إذ

^١ الفلقشندي، صبح الأعشى، ج ٦، ١٨. انظر أيضاً: حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ٣٧٧-٣٧٨.

^٢ الفلقشندي، صبح الأعشى، ج ٦، ١٩. انظر أيضاً: حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ٣٨٨-٣٨٩.

^٣ الرازي، مختار الصحاح، ٢١٤.

^٤ حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ٤٠٧-٤٠٨.

^٥ الفلقشندي، صبح الأعشى، ج ٦، ٢٤. انظر أيضاً: حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ٤٣٦-٤٣٧، مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ٩٤.

^٦ مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ٥٨.

^٧ حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ٤٧٨-٤٧٩.

أنه مؤيد من السماء، يأتيه النصر من عند الله، وكان من الألقاب الملكية^١ وقد ورد ضمن النقوش الكتابية المنفذة على قاعدة منارة جار_كورغان ١١٠٨-١١٠٩ م، وورد ضمن الشريط الكتابي المنفذ على بدن منارة كالان ١١٢١ هـ / ١١٢٧ م.

-نصرة أمير المؤمنين: ن ص ر: نَصْرُهُ على عدوه ينصره نَصْرًا، والاسم النُّصْرَةُ، والنَّصِيرُ^٢ ولقب أمير المؤمنين: من الألقاب المركبة على لقب أمير، وهو ثاني ألقاب الخلافة ظهوراً، حيث جاء بعد لقب خليفة، وأول من لقب به: "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه^٣ وقد ظهر هذا اللقب على عديد من شواهد القبور الموجودة بقبة الخلفاء العباسيين بالقاهرة^٤ وقد ورد هذا اللقب ضمن النقوش الكتابية المنفذة على قاعدة منارة جار_كورغان ١١٠٨-١١٠٩ م.

• الأسماء:

- "أبو سعيد": ورد ضمن النقوش الكتابية المنفذة على قاعدة منارة جار_كورغان ١١٠٨-١١٠٩ م.
- "أرسلان خان بن محمد بن سليمان": محمد أرسلان خان الإيلكخاني أو محمد خان الثاني (٤٩٥-٥٢٣ هـ / ١١٠٢-١١٢٩ م)، تولى الإمارة القراخانية بأمر من السلطان السلجوقي سنجر بعد مقتل الأمير قدر خان، وكان محمد هذا ابن بنت السلطان ملكشاه السلجوقي، وكان على علاقة طيبة مع السلاجقة بحكم هذه الصلة، وكان القراخانيون الغربيون في عهده يحيون حياة مستقرة، وكانت له شخصية مؤثرة في التاريخ بما شيده من آثار جليلة، ومنها: المساجد الكبرى التي شيدها في بخارى وسمرقند، فأعاد بناء قلعة بخارى، واهتم بترميم أسوار المدينة، وبنى موضعاً لصلاة العيد على أطلال مدينة شمس أباد، وقام أيضاً بإنشاء مسجد جامع عام ٥١٥ هـ / ١١٢١ م، وأنشأ قصرين أصبح أحدهما مدرسة فيما بعد، كما قام بتعمير بايكنت أو فابكنت وأعطى لها مظهرًا جميلًا^٥ وقد ورد هذا الاسم ضمن الشريط الكتابي المنفذ على بدن منارة كالان ١١٢١ هـ / ١١٢٧ م.

- "عبد العزيز بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن عمر": الصدر برهان عبد العزيز الثاني الحاكم الحنفي من قبيلة البرهان، وهم مجموعة من قضاة الحنفية الذين كانوا أصحاب نفوذ قوي في القرن ١٢ هـ / ١٢ م وحكموا مدينة بخارى بعد ضعف سلطة ونفوذ القراخانيين^٦ وقد ورد هذا الاسم ضمن النقوش الكتابية المنفذة على الشريط السفلي بمنارة فابكنت ٥٩٣ هـ / ١١٩٣ م.

^١ القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٦، ٣٢. انظر أيضًا: حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ٥٢٢-٥٢٣.

^٢ الرازي، مختار الصحاح، ٣٠٠.

^٣ القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٥، ٤٧٥-٤٧٦. انظر أيضًا: حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ١٩٤-١٩٧، مايسة داود، الكتابات العربية على الآثار الإسلامية، ١٩٥-١٩٦، سعيد مغاوري، الألقاب وأسماء الحرف والوظائف، ج ١، ١٤١-١٤٣.

^٤ K.A.C Creswell., *The Muslim Architecture of Egypt (Ayyubids and Early Bahrite Mamluks) A.D. 1171-1326*, (Hacker Art Books, New York, Vol. II, (1978): 93 .

علي بن جوهر السكري، الكوكب السيار إلى قبور الأبرار، تحقيق ودراسة ونشر: محمد عبد الستار عثمان، (سلسلة الدراسات الأثرية (١)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٩٢ م)، ٤١-٤٢.

^٥ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، مج ٨، ١١٧-١١٩. انظر أيضًا: سعاد هادي حسن إبراهيم الطائي، القراخانيون دراسة في أصولهم التاريخية، هامش ١٠٨، ٤٤، تورغون ألماس، الأويغور. تاريخ الأتراك في آسيا الوسطى وحضارتهم، ٣٣١.

^٦ أوقطاي أصلان آبا، فنون الترك وعمائرهم، ١٤.

• نتائج الدراسة:

وصل ارتفاع المنارات القراخانية إلى حوالي أكثر من خمسين مترًا، كما في منارة جار_كورغان كان ارتفاعها الأصلي ما بين ٤٠-٥٠ مترًا، ومنارة كالان وصل ارتفاعها إلى حوالي ٥٢ مترًا، ولم يتبق منها سوى ٤٧ مترًا، بينما وصل قطر المنارة من أسفل ما بين ٥.٤ مترًا كما في منارة جار_كورغان، وستة أمتار في قاعدة منارة فابكنت، ليصل إلى حوالي ١٢ مترًا في قاعدة منارة كالان، ويقل القطر تدريجيًا إلى أعلى ليصل إلى حوالي ستة أمتار عند قمة منارة كالان، ويصل إلى مترين عند قمة منارة فابكنت، ويلاحظ مدى تأثير ذلك على التزام المزخرف جاهدًا بوضوح النقوش الكتابية وجعلها أكثر وضوحًا للمشاهد والقارئ بزيادة عرض الأشرطة الكتابية، وزيادة درجة بروز النقوش من أجل الحفاظ على الاتجاه البصري للنقوش الكتابية .

تعددت مواضع تنفيذ النقوش الكتابية على المنارات القراخانية فمنها ما هو موجود أعلى المدخل الرئيس للمنارة على هيئة شريط كتابي يدور حول قاعدة المنارة في اتجاه عقارب الساعة، أو شريط كتابي يدور حول البدن من أعلى، وأحيانًا تتعدد الأشرطة الكتابية على بدن المنارة الواحدة كما في منارة فابكنت.

نفذت جميع الأشرطة الكتابية على المنارات القراخانية بالحفر البارز لكي يتمكن القارئ من قراءتها في سهولة ويسر، وفي ذلك نوع من الحفاظ على الاتجاه البصري للنقوش الكتابية.

من أشهر الخطوط التي نفذت بها النقوش الكتابية-موضع الدراسة: الخط الكوفي البسيط والخط الكوفي ذو الزيادات الزخرفية أو ذو الطرف المتقن، والخط الكوفي المضفر، كما في منارة كالان ومنارة فابكنت، بالإضافة إلى استخدام خط الثلث بمنارة فابكنت.

من خلال تتبع حجم كلمات النقوش الكتابية المنفذة على المنارات القراخانية يلاحظ أن النقاش يحاول جاهدًا المحافظة على الاتجاه البصري للنقوش الكتابية، وذلك من خلال تكبير وتضخيم حجم بعض من كلمات النقوش لكي يميزها عن بقية كلمات النقش، ككلمات: عبارة البسملة واسم المنشأة واسم المنشئ وألقابه، وعبارة التأريخ كما في منارة: جار_كورغان- كالان- فابكنت.

تم تصويب قراءة كثير من كلمات النقوش الموجودة ضمن الشريط الكتابي المنفذ على قاعدة منارة جار_كورغان والتي نشرها Richard P. McClary.

حافظ منفذ النقوش الكتابية على قاعدة منار جار_كورغان المثمنة على الاتجاه البصري للنقوش الكتابية بأن كتب نص الإنشاء الخاص بها أعلى فتحة المدخل، وحول قاعدة المنارة في اتجاه عقارب الساعة، وذلك لكي يتمكن القارئ ممن يقف أمام المنارة من قراءة كلمات النقوش في سهولة ويسر.

الملاحظ على الشريط الكتابي السفلي المنفذ بالخطين الكوفي والثلث على قاعدة منارة كالان أنه ربما قد أضيف في فترة لاحقة لإنشاء المنارة، سيما وأن النقوش الكتابية المنفذة بخط الثلث أكثر تطورًا عن نقوش القرن ١٢هـ/ ١٢م.

اختار النقاش بدن منارة فابكنت لينقش نصوص الإنشاء الخاصة ببداية عملية الإنشاء على هيئة شريط كتابي يدور حول قمة عقد المدخل المؤدي إلى المنارة، وهو منفذ بالخط الكوفي ذي الطرف المتقن أو ذي الزيادات الزخرفية البسيطة في اتجاه عقارب الساعة، ولذلك لكي يتمكن القارئ ممن يقف أمام المنارة من قراءة كلمات نص

الإشياء في سهولة ويسر، بينما كتب في الشريط العلوي الموجود على بدن المنارة نص إنشاء آخر يشتمل على تاريخ الانتهاء من عملية الإنشاء، وفيما بين الشريطين الكتابيين كتب المزخرف شريط ثالث يشتمل على كلمة "الملك" في تكرار زخرفي بديع.

نوع منفذ النقوش الكتابية على المنارات القراخانية في صور الحروف المفردة والمركبة لكي يكسب النقوش مزيداً من الجمال والزخرفة، كما في نقوش منارة: جار_كورغان-كالان-فابكنت.

قام النقاش بنقش حرفي الألف واللام بصورة زخرفية ضمن الشريط الكتابي الموجود على بدن منارة كالان في جميع كلمات النقش، كما وضع هذا التصميم الزخرفي على هيئة قائمي الألف واللام في الفراغ الموجود أعلى بعض كلمات النقش، وهذا التصميم الزخرفي ليس له علاقة بحروف وكلمات النقش، ولكنه للغرض الزخرفي ولشغل الفراغ، وأيضاً قام المزخرف بعمل هذا التصميم الكتابي بين حرف الألف المختمة والحرف السابق عليها أو التالي لها، وعادة ما يكون هذا الحرف ليس له قائم أصلاً، وإنما وضع له قائم ليكمل الشكل الزخرفي .

تنوعت الزخارف الموجودة على قاعدة وبدن المنارات القراخانية فمنها ما هو: زخارف بنائية أو زخارف هندسية أو نقوش كتابية تتخللها بعض الزخارف النباتية، فاستخدم منفذ النقوش الكتابية على المنارات القراخانية الزخارف النباتية مصاحبة للنقوش الكتابية في توازن زخرفي، كما هو موجود على منارة جار_كورغان، كما أضاف مجموعة من الزخارف النباتية والخطية تتخلل الفراغ الموجود بين كلمات النقوش بمنارة فابكنت، وتحقق التوازن الزخرفي فيما بين الكلمات والزخارف المنفذة فيما بينها.

تنوعت مضامين النقوش الكتابية المنفذة على المنارات القراخانية ما بين عبارة البسمة وآيات قرآنية أو أحاديث نبوية شريفة تتناسب ووظيفة المنارة، وأيضاً وردت عبارة التسبيح وعبارات دعائية، ونصوص إنشائية تشتمل على وظيفة المنشأة واسم المنشئ وألقابه وتاريخ الإنشاء، بالإضافة إلى أسماء الصناع والحرفيين.

اختار منفذ النقوش الكتابية على منارة جار_كورغان، كيلان، فابكنت كتابة آيات قرآنية لها علاقة بوظيفة الأذان وإقامة الصلاة، وقد تناسبت هذه الآيات الكريمة مع الموضوع الذي نقشت عليه.

تنوعت مضامين الألقاب الواردة ضمن النقوش الكتابية المنفذة على المنارات القراخانية، ومنها: ألقاب تشير إلى القوة والنفوذ مثل: الأجل-السيد-الكبير، وألقاب مضافة إلى الملة والدين أو إلى الدولة والدين، مثل: برهان الملة والدين، حسام الملة والدين، عماد الدولة والدين، وألقاب عسكرية مثل: الاسفهلار، وألقاب دينية تشير إلى التقوى والتضرع إلى الله سبحانه وتعالى، مثل: الإمام-أمير المؤمنين-العادل-معين الإسلام والمسلمين-المؤيد-نصرة أمير المؤمنين، وألقاب الوظائف التي استخدمت أيضاً كألقاب فخريّة، مثل: الأمير-أمير خراسان-خاقان-خان، وألقاب تدل على التواضع، مثل: الراجي رحمة ربه-العبد، وألقاب خاصة بالموتى، مثل: الشهيد-السعيد، وألقاب تشير إلى الصفات، مثل: المباركة-المعظمة.

المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولاً- المصادر العربية:

- أحمد بن علي بن يوسف البوني ت ٦٢٢ هـ: شمس المعارف الكبرى، مكتبة ومطبعة الفجر الجديد، د.ت.، ج١.
- 'ahmad bin eali bin yusuf al bunii t 622 ha: shams almaearif alkubraa, maktabat wamatbaeat alfajr aljadida, da.t., ju1.
- أبو بكر محمد بن جعفر النرشخي ت ٣٤٨ هـ: تاريخ بخارى، عربيه عن الفارسية وقدّم له وحققه وعلق عليه: أمين عبد المجيد بدوي، نصر الله مبشر الطرازي، سلسلة ذخائر العرب ٤٠، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٦٥ م.
- 'abu bakr muhamad bin jae far alnarshakhii t 348hi: tarikh bikharaa, earabuh ean alfarisiat waqadam lah wahaqaqah waealaq ealayhi: 'amin eabd almajid bidui, nasr allah mubashir altirazi, silsilat dhakhayir alearab 40, dar almaearifi, alqahirati, ta3, 1965).
- أبو بكر محمد بن يحيى الصولي ت ٣٣٦ هـ: أدب الكتاب، تعليق محمد بهجة الأثري، محمود شكري الأوسي، المطبعة السلفية، القاهرة، (١٣٤١ هـ).
- 'abu bakr muhamad bin yahyaa alsuwlii t 336hi: 'adab alkitabi, taeliq muhamad bahjat al'athari, mahmud shukri al'alusi, almatbaeat alsalafiati, alqahirati, 1341h).
- تاج الدين عبد الوهاب السبكي ت ٧٧١ هـ: معيد النعم ومبيد النقم، تحقيق: محمد علي النجار، أبو زيد شلبي، محمد أبو العيون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٩٦ م).
- taj aldiyn eabd alwahaab alsabaki t 771 hu : mueid alnieam wamubid alnaqami, tahqiqu: muhamad eali alnajar, 'abu zayd shalabi, muhamad 'abu aleuyun, maktabat alkhanji, alqahirati, t 3, 1996).
- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ: النهجة السوية في الأسماء النبوية، تحقيق: أحمد عبد الله باجور، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط١، ٢٠٠١ م).
- jalal aldiyn eabd alrahman alsuyuti t 911 ha: alnahjat alsawiat fi al'asma' alnabawiyati, tahqiqu: 'ahmad eabd allah bajur, aldaar almisriat allubnaniati, alqahirati, t 1, 2001).
- أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري الملقب بعز الدين ابن الأثير ت ٦٣٠ هـ: الكامل في التاريخ، مراجعة: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٧ م).
- 'abu alhasan eali bin 'abi alkaram muhamad bin muhamad bin eabd alkarim bin eabd alwahid alshaybani aljazari almulaqab bieiz aldiyn aibn al'uthir t 630hi: alkamil fi altaarikhi, murajaeatu: muhamad yusif aldaqaaqi, dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan, ta 1, 1987).
- أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١ هـ: صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩١ م، (ج١).

- 'abu alhusayn muslim bin alhajaaj alqushayrii alnaysaburiu t 261hi: sahih muslma, tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi, dar 'iihya' alkutub alearabiati, dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan, ta1, 1991m, jil1)
- أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ت ٥٦٢ هـ: الأنساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت. لبنان، ط ١، ١٩٨٨م).
- 'abu saeid eabd alkarim bin muhamad bin mansur altamimi alsameanii t 562 ha: al'ansab, taqdim wataeliqi: eabd allah eumar albarudii, dar aljinan, bayrut. lubnan, t 1, 1988).
- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ت ٦٢٦ هـ: معجم البلدان، دار صادر بيروت، لبنان، ١٩٧٧م).
- shihab aldiyn 'abu eabd allah yaqut bin eabd allah alhamawi alruwmi albaghdadi t 626hi: muejam albilan, dar sadir birut, lubnan, 1977).
- أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي ت ٨٢١ هـ: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ١٩٦٣م).
- 'abu aleabaas 'ahmad bin eali alqilqashandi t 821 ha: subh al'aeshaa fi sinaeat al'iinsha, nuskhatah musawaratan ean altabeat al'amiriati, wizarat althaqafat wal'iirshad alqawmii, almuasasat almisriat aleamat liltaalif waltarjamat waltibaeat walnashri, 1963).
- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري. جمعه سنة ٨٦٦ هـ: صفة جزيرة الأندلس، منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار، تعليق: لافي بروفنسال، دار الجيل، بيروت. لبنان، ط ٢، ١٩٨٨م).
- 'abu eabd allah muhamad bin eabd allh bin eabd almuneim alhimyry. jamaeah sanat 866h: sifat jazirat al'andals, muntakhabatan min kitab alrawd almiatar fi khabar al'aqtari, taeliqa: lafi brufinsal, dar aljil, birut. lubnan, ta2, 1988).
- علي بن جوهر السكري: الكوكب السيار إلى قبور الأبرار، تحقيق ودراسة ونشر: محمد عبد الستار عثمان، سلسلة الدراسات الأثرية (١)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٩٢م).
- eali bin jawhar alsukari: alkawkab alsayaar 'iilaa qubur al'abrar, tahqiq wadirasat wanashra: muhamad eabd alsataar euthman, silsilat aldirasat al'athariati(1), dar almaerifat aljamieiat, alqahirat, 1992).
- أبو القاسم عبد الله بن عبد العزيز البغدادي توفي في القرن ٩/هـ: كتاب الكتاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها، تحقيق: هلال ناجي، مقال بمجلة المورد، دار الحرية للطباعة، مطبعة الحكومة، بغداد، المجلد الثاني، العدد ٢، (١٩٧٣م): ٤٣-٧٨.
- 'abu alqasim eabd allh bin eabd aleaziz albaghdadi tuufiy fi alqarn 3h/9ma:ktab alkitaab wasfat alduwat walqalam watasrifiha, tahqiqi: hilal naji, maqal bimajalat almurdi, dar alhuriyat liltibaeati, matbaeat alhukumati, baghdad, almujalad althaani, aleadad 2, 1973): 43-78.
- محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي: مختار الصحاح، دراسة وتقديم: عبد الفتاح البركاوي، دار المنار، القاهرة، ١٩٩٣م).
- muhamad bin 'abi bakr bin eabd alqadir alraazi: mukhtar alsahahi, dirasat wataqdimu: eabd alfataah albarkawi, dar almanari, alqahirat, 1993).

ثانياً- المراجع العربية:

- أحمد أحمد يوسف: "الخط العربي وأساليبه في خدمة الحياة العامة"، بحث ضمن كتاب حلقة بحث الخط العربي، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، (١٩٦٨م): ٥٩-٩٨.
- 'ahmad 'ahmad yusif: "alkhati alearabii wa'asalibuh fi khidmat alhayat aleamati", bahath dimn kitab halqat bahth alkhati alearabii, almajlis al'aelaa lirieayat alfunun waladab waleulum alaijtimaeiati, (1968): 59-98.
- أحمد عواد جمعة عواد: "إعادة الصياغة البصرية للمحاور الهامة لتحسين الصورة البصرية بالمدن السياحية التاريخية. دراسة حالة محور المطار بمدينة أسوان" Journal of Urban Research, Faculty of Urban Regional Planning, Cairo University, Vol. 38, (Oct. 2020): 1-27.
- 'ahmad eawaad jumeat eawadi: "'ieadat alsiyaghat albasariat lilmuhawir alhamat lithahsin alsuwrat albasariat bialmudun alsiyahiat altaarikhiati. dirasat halat mihwar almatar bimadinat 'aswan", Journal of Urban Research, Faculty of Urban Regional Planning, Cairo University, Vol. 38, (Oct. 2020): 1-27.
- جمال عبد الحميد وآخرون: "الفراغ العمراني دراسة بصرية لعلاقة الشكل والمضمون"، Journal of Advanced Engineering Trends (JAET), Minia University, Faculty of Engineering, Vol. 38, No. 2, (July, 2019): 45-69..
- jamal eabd alhamid wakhrun: "alfaragh aleumranii dirasat basariat liealaqat alshakl walmadmuna", Journal of Advanced Engineering Trends (JAET), Minia University, Faculty of Engineering, Vol. 38, No. 2, (July, 2019): 45-69.
- جمال عبد الرحيم إبراهيم: "التأثيرات الفنية المتبادلة بين عمائر مصر في عصر المماليك وما يعاصرها في بلاد آسيا الوسطى"، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد ٦، ج١، (١٩٩٦م): ٣٥٩-٣٩٥.
- jamal eabd alrahim 'ibrahim: "altaathirat alfaniyat almutabadalat bayn eamayir misr fi easr almmalik wama yueasiruha fi bilad asia alwustaa", majalat kuliyyat aladab biqana, jamieat janub alwadi, aleadad 6, ja1, (1996): 359-395.
- حبيب الله فضائلي: أطلس الخط والخطوط، ترجمة: محمد التونجي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٩٣م.
- habib allah fadayili: 'atlas alkhati walkhututa, tarjamatu: muhamad altuwnji, dar tilas lildirasat waltarjamat walnashri, dimashqa, 1993.
- حسن أحمد محمود: الإسلام في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢م.
- hasan 'ahmad mahmud: al'iislam fi asia alwustaa bayn alfathayn alearabii walturki, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, 1972.
- حسن الباشا:
- الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦م.
- alfunun al'iislatmiat walwazayif ealaa alathar alearabiati, dar alnahdat alearabiati, alqahirati, 1966.
- الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٨م.
- al'alqab al'iislatmiat fi altaarikh walwathayiq walathar, dar alnahdat alearabiati, alqahirati, 1978.

- موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط ١، ١٩٩٩م.
- hasan albasha: mawsueat aleimarat waluathar walfunun al'iislamiatu, maktabat aldaar alearabiat lilkitabi, alqahirati, t 1, 1999.
- حسن حلاق، عباس صباغ: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، دار العلم للملايين، بيروت. لبنان، ط ١، ١٩٩٩م.
- hasan halaaqi, eabaas sabaghi: almuejam aljamie fi almustalahat al'ayuwbiat walmamlukiyaat waleuthmaniat dhat al'usul alearabiat walfarisiyat walturkiati, dar aleilm lilmaalayini, birut. lubnan, ta1, 1999.
- حسين إبراهيم محمد: "الصراع بين الإماراتين القراخانية والسامانية للسيطرة على بلاد ما وراء النهر (٣١٥-٣٩٥هـ/ ٩٢٧-١٠٠٤م)", مجلة آداب الرفادين، كلية الآداب، العدد ٧٤، السنة ٤٧، الموصل، (١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م): ٢٣٩-٢٧٠.
- husayn 'iibrahim muhamadu: "alsirae bayn al'iimaratayn alqarakhaniat walsaamaniyat lilsaytarat ealaa bilad ma wara' alnahr (315-395hi/ 927-1004ma)", majalat adab alraafidin, kuliyat aladab, aleadad 74, alsanat 47, almusl, (1439h/ 2017): 239-270.
- حسين علي محمد الداوققي: "الحركة الفكرية في عهد الدولة القراخانية"، مجلة دراسات (العلوم الإنسانية)، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، مج ٢٠، العدد ٢، (١٩٩٣م): ٧-٢٨.
- husayn eali muhamad aldaaqqi: "alharakat alfikriyat fi eahd aldawlat alqarakhania", majalat dirasat (aleulum al'iinsaniati), eimadat albaht alalmii, aljamieat al'urduniyati, mij 20, aleadad 2, (1993): 7-28.
- رشا غانم: "الإسلام في جمهوريات آسيا الوسطى"، مجلة الأزهر، (ذو القعدة ١٤٣٩هـ/ يوليو ٢٠١٨م): ٢٠٤٣-٢٠٤٨.
- rashaa ghanim: "al'iislam fi jumhuriyat asya alwustaa", majalat al'azhar, dhu alqaedat (1439h/ yuliu 2018): 2043-2048.
- زبيدة عطا: بلاد الترك في العصور الوسطى (بيزنطة وسلاجقة الروم والعثمانيون)، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت.
- zubidat eataa: bilad alturk fi aleusur alwustaa (bizantat wasalajiqat alruwm waleuthmaniuwna), dar alfikr alearabii, alqahirati, da.t.
- سعاد هادي حسن الطائي: "الحركة العلمية في بلاد ما وراء النهر في عهد الإمارة القراخانية (٣١٥-٦٠٩هـ/ ٩٢٧-١٢١٢م) خلال العصر العباسي من سنة (٣٥٠-٦٠٩هـ/ ٩٦١-١٢١٢م)", مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد ٦، (٢٠٠٥م): ١-٢٧.
- suead hadi hasan altaayiy: "alharakat aleilmiyat fi bilad ma wara' alnahr fi eahd al'iimarat alqarakhania (315-609hi/ 927-1212m) khilal aleasr aleabaasii min sana (350-609h/ 961-1212ma)", majalat kuliyat altarbiati, aljamieat almustansiriya, aleadad 6, (2005): 1-27.
-: القراخانيون دراسة في أصولهم التاريخية وعلاقاتهم السياسية ودورهم في الحياة العلمية (٣١٥-٦٠٧هـ/ ٩٢٧-١٢١٠م)، دار صفحات، سورية. دمشق، ط ١، ٢٠١٦م.
-: 'iibrahim altaayiy: alqarakhaniuwn dirasat fi 'usulihim altaarikhiaat waealaqatihim alsiyasiyat wadawrihim fi alhayat aleilmia (315-607hi/ 927-1210mu), dar safahat, suriata. dimshqa, ta1, 2016.
- سعيد بن عمر آل عمر: "ألقاب الحكام. نشأتها، وتطورها، ودلالاتها في منطقة الخليج العربي"، مجلة الدارة، العدد الثاني، السنة الخامسة والعشرون، مطابع دار الهلال، الرياض، (١٤٢٠هـ): ١٤٥-١٨٠.

- saeid bin eumar al eumru: "alqab alhukaami. nash'atuha, watatawuruha, wadalalatuha fi mintaqat alkhalij alearabii", majalat aldaarati, aleadad althaani, alsanat alkhamisat waleishruna, matabie dar alhilal, alrayad, (1420 h): 145-180.
- سعيد مغاوري: الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- saeid mughawiri: al'alqab wa'asma' alhiraf walwazayif fi daw' albardiat alearabiati, matbaeat dar alkutub walwathayiq alqawmiati, alqahirati, 2000.
- سلوى يوسف عبد الباري، سناء عبد الجواد عيسى: "المردود الثقافي والبيئي للتراكوتا وتفعيل دورها التنافسي في سياق التصميم المعماري والداخلي في مصر"، المؤتمر الدولي الثالث لكلية الفنون التطبيقية (الفنون التطبيقية بين التنافسية ودعم الاقتصاد)، جامعة حلوان، (٢٠١٣م): ١-٢٦.
- salwaa yusif eabd albari, sana' eabd aljawad eisaa: "almardud althaqafii walbiyyi liltarakuta watafeil dawriha altanafusii fi siaq altasmim almiemarii waldaakhilii fi masr", almutamar alduwaliu althaalith likuliyat alfunun altatbiqia (alfunun altatbiqiat bayn altanafusiat wadaem alaiqtisadi), jamieat hulwan, (2013): 1-26.
- السيد سابق: فقه السنة. العبادات، مكتبة المسلم، القاهرة، د.ت.، مج ١.
- alsayid sabiq: fiqh alsanata. alebadati, maktabat almuslim, alqahirati, da.t., mij 1.
- شبل إبراهيم: الكتابات الأثرية على المعادن في العصرين التيموري والصفوي، دار القاهرة للكتاب، ط ١، ٢٠٠٢م.
- shibal 'iirahim: alkitab al'athariat ealaa almaeadin fi aleasrayn altaymurii walsafawi, dar alqahrat lilkitabi, t 1, 2002.
- طارق فتحي سلطان: "النشاط العمراني في بلاد ما وراء النهر في القرنين الثالث والرابع للهجرة/ التاسع والعاشر للميلاد"، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، العراق، مج ١٩، العدد ٥، (٢٠١٢م): ٤٧-٧٩.
- tariq fathi sultan: "alnashat aleumranii fi bilad ma wara' alnahr fi alqarnayn althaalith walraabie lilhijrati/ altaasie waleashir lilmiladi", majalat altarbiat waleilmi, jamieat almusl, aleiraqi, maj 19, aleadad 5, (2012): 47-79.
- عاصم محمد رزق: خانقاوات الصوفية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي (٥٦٧-٩٢٣ هـ) / (١١٧١-١٥١٧م)، صفحات من تاريخ مصر (٣١)، مكتبة مديولي، القاهرة، ط ١، ١٩٩٧م.
- easim muhamad razqa: khanqawat alsuwfiat fi misr fi aleasrayn al'ayuwbi walmamluki (567-923 ha) / (1171-1517 ma), safahat min tarikh misr (31), maktabat madbuli, alqahirati, t 1, 1997.
- عاطف منصور محمد رمضان: نقود القراخانيين في آسيا الوسطى، دراسة جديدة لتاريخ دولة ايلك خان التركستان في ضوء مسكوكاتها، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط ١، ٢٠١٥م.
- eatif mansur muhamad ramadan: nuqud alqarakhaniayn fi asia alwustaa, dirasat jadidat litarikh dawlat aylik khan altirakistan fi daw' maskukatha, maktabat zahra' alsharqa, alqahirati, ta1, 2015.
- عبد الناصر محمد حسن: الفنون الزخرفية الإسلامية بمصر في العصر الأيوبي، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٢م.
- eabdalnaasir muhamad hasan: alfunun alzukurfiat al'iislatmiat bimisr fi aleasr al'ayuwbi, dar alwafa' lidunya altibaeat walnashra, al'iiskandiriata, 2002.
- علاء الدين عبد العال عبد الحميد: شواهد القبور الأيوبية والمملوكية في مصر، مركز دراسات الكتابات والخطوط، سلسلة دراسات في الخطوط ١٥، مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٣م.

- eala' aldiyn eabd aleal eabd alhamidi: shawahid alqubur al'ayuwbiat walmamlukiya fi masri, markaz dirasat alkitabab walkhututa, silsilat dirasat fi alkhutut 15, maktabat al'iiskandariyat, 2013.
- علي بن صالح المحميد: "العلاقات السياسية بين الدولة القراخانية والدولتين الغزنوية والسلجوقية (٣٨٩-٥٣٦هـ / ٩٩٩-١١٤١م)", مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود، العدد ٢٠، (رمضان ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م): ٣١٧-٣٩٠.
- ealiun bin salih almuhaymidi: "alealaqat alsiyasiyat bayn aldawlat alqarakhaniat waldawlatayn alghaznawiat walsaljuqia (389-536hi/ 999-1141ma)", majalat jamieat al'iimam muhamad bin saeud, aleadad 20, (ramadan 1418hi/ 1997): 317-390.
- علي محمد شريف رسول: الأوضاع الحضارية في بلاد ما وراء النهر في عهد الترك الإيلخانيين (٣٨٢-٦٠٥هـ / ٩٩٢-١٢١٢م)، دار غيداء للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ط ١، ٢٠٢٠م.
- eali muhamad sharif rasuli: al'awdae alhadariat fi bilad ma wara' alnahr fi eahd alturk al'iilkhaniyyin (382-605hi/ 992-1212mi), dar ghayda' lilmashr waltawziei, almamlakat al'urduniyat alhashimiati, ta1, 2020.
- مايسة داود: الكتابات العربية على الآثار الإسلامية منذ القرن الأول حتى أواخر القرن الثاني عشر للهجرة (٧/١٨م)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط ١، ١٩٩١م.
- maysat dawud: alkitabab allearabiat ealaa aluathar al'iislatmiat mundh alqarn al'awal hataa 'awakhir alqaran althaani eashar lilhijrati (7/ 18m), maktabat alnahdat almisriati, alqahirati, t 1, 1991.
- محمود رشدي سالم: "نقشان كتابيان بقبة دفن جشمة أيوب في بخارى. دراسة في الشكل والمضمون"، مجلة وقائع تاريخية، مركز البحوث والدراسات التاريخية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ع ٣٠، (٢٠١٩م): ٤١١-٤٤٠.
- mahmud rushdi salima: "niqshan kitabiaan biqubat dafn jishmat 'ayuwbiat fi bukharaa. dirasat fi alshakl walmadmuna", majalat waqayie tarikhiaatin, markaz albuhtuth waldirasat altaarikhiaati, kuliyat aladab, jamieat alqahirati, e 30, (2019): 411-440.
- محمود علي عامر: "المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية"، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، العددان ١١٧-١١٨، (كانون الثاني، حزيران ٢٠١٢م): ٣٥٥-٣٨١.
- mahmud eamir: "almustalahat almutadawalat fi aldawlat aleuthmaniati", majalat dirasat tarikhiaatin, jamieat dimashqa, aleuddan 117-118, (kanun althaani, huziran 2012): 355-381.
- محمود ماهر النقش: خط بنائي (خط البناء)، دار سروش، تهران، ١٣٧٠هـ.
- mahmud mahir alnuqsha: khata binayiy (khata albanaa'i), dar srush, tihran, 1370h.
- مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية (دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات ١٥١٧-١٩٢٤م)، القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٠م.
- mustafaa barakati: al'alqab walwazayif aleuthmaniati (dirasat fi tatawur al'alqab walwazayif mundh alfath aleuthmanii limisr hataa 'iilgha' alkhilafat aleuthmaniati min khilal alathar walwathayiq walmakhtutat 1517-1924mi), dar ghrib, alqahirata, 2000.
- مصطفى عبد الرحيم محمد سعيد: "أساسيات جماليات تصميم الأشرطة الكتابية في العمارة الإسلامية"، مقال بمجلة آفاق الثقافة والتراث، تصدر عن دائرة البحث العلمي والدراسات بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، الإمارات، السنة الخامسة، العددان ٢٠-٢١، (ذو الحجة ١٤١٨هـ-أبريل ١٩٩٨م): ١٤٥-١٦٠.

- mustafaa eabd alrahim muhamad saeid: "asasiaat jamaliaat tasmim al'ashritat alkitabiat fi aleimarat al'iislamiati", maqal bimajalat afaq althaqafat waltarathu, tasdur ean dayirat albahth aleilmii waldirasat bimarkaz jumeat almajid lilthaqafat waltarathi, al'iimarati, alsanat alkhamisata, aleaddan 20-21, (dhu alhijat 1418h-'abril 1998): 145-160.
- ناجي زين الدين: مصور الخط العربي، مكتبة النهضة، بغداد، ط ٢، ١٩٧٤م.
- naji zayn aldiyn: musawir alkhati alearabii, maktabat alnahdati, baghdad, t 2, 1974
- نهى جميل محمد غالي: "الدور الحضاري لطريق الحرير في آسيا الوسطى"، مجلة آفاق أسيوية، العدد ٣، (أغسطس ٢٠١٨م): ١٠٤-١١٧.
- nahaa jamil muhamad ghali: "aldawr alhadarii litariq alharir fi asia alwustaa", majalat afaq 'asiawiati, aleaddad 3, ('aghustus 2018): 104-117.
- هديل هادي عبد الأمير: "جمالية الإيقاع اللوني في الفن البصري Op Art"، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، مج ٢٣، ع ١، (٢٠١٥م): ١٨٩-٢١٥.
- hadil hadi eabd al'amiri: "jmaliat al'iiqae allawnii fi alfani albasarii Op Art", majalat jamieat babli, aleulum al'iinsaniatu, mij 23, e 1, (2015): 189-215.
- هيلة بنت محمد بن علي القصير: "علاقة السلطان محمود الغزنوي بالدولة القراخانية (٣٨٧-٤٢١هـ / ٩٩٧-١٠٣٠م)"، حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، مج ٤٤، (أبريل-يونيه ٢٠١٦م): ٥١١-٥٣٢.
- hilat bint muhamad bin ealiin alqusayri: "ealaqat alsultan mahmud alghaznawii bialdawlat alqarakhania (387-421hi/ 997-1030ma)", hawliaat kuliyat aladab, jamieat eayn shams, mij 44, (abril- yunih 2016): 511-532.

ثالثاً- المراجع الأجنبية المعربة:

- آدي شير: كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، دار العرب للبستاني، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٨م.
- adi shir: kitab al'alfaz alfarisiat almuearibati, dar alearab lilbustani, alqahirati, ta2, 1988.
- أوقطاي أصلان آبا: فنون الترك وعمائرهم، ترجمة: أحمد محمد عيسى، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، ط ١، ١٩٨٧م.
- 'awqtay aslan aba: funun alturk waemayiruhum, tarjamatu: 'ahmad muhamad eisaa, markaz al'abhath liltariikh walfunun walthaqafat al'iislamiat biastanbul, ta 1, 1987.
- و. بارتولد: تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: أحمد السعيد سليمان، سلسلة الألف كتاب الثاني ٢٣٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦م.
- wa.bartuldi: tariikh alturk fi asia alwustaa, tarjamatu: 'ahmad alsaeid sulayman, salisat al'alf kitab althaani 235, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, 1996.
- تورغون ألماس: الأويغور. تاريخ الأتراك في آسيا الوسطى وحضارتهم، ترجمة: ماجدة مخلوف وآخرون، دار تكلمات الأويغوري، اسطنبول. تركيا، ط ١، ٢٠١٨م.
- turghun almas: al'uwyghur. tariikh al'atrak fi asia alwustaa wahadaratuhumu, tarjamatu: majdat makhluf wakhrun, dar taklimakan al'uwyghuri, astanbul. turkia, ta1, 2018.
- يلماز أوزطونا: المدخل إلى التاريخ التركي، ترجمة: أرشد الهرمزي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
- yilmaz 'uwztuna: almadkhal 'iilaa altaarikh alturki, tarjamata: 'arshad alharmizi, aldaar alearabiat lilmusueat, bayrut, lubnan, ta1, 1426h/ 2005.

رابعاً- أطروحات الماجستير والدكتوراه:

- أحمد عبد العزيز بقوش: "المجتمع المغولي في عصر الإيلخانيين في ضوء المصادر الفارسية"، رسالة دكتوراه في اللغة الفارسية وآدابها، قسم اللغات الشرقية، فرع اللغة الفارسية وآدابها، كلية الآداب، جامعة عين شمس، (٢٠٠٤م).
- 'ahmad eabd aleaziz biqush: almujtamae almaghawli fi easr al'iilkhaniiyin fi daw' almasadir alfarisiati, risalat dukturah fi allughat alfarisiat wadiabha, qism allughat alsharqiati, fare allughat alfarisiat wadiabha, kuliyyat aladab, jamieat eayn shams, 2004.
- أنصار محمد عوض الله رفاعي: "الأصول الجمالية والفلسفية للفن الإسلامي"، (رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، قسم علوم التربية الفنية، ٢٠٠٢م).
- 'ansar muhamad eawad allah rafa'ei: "al'usul aljamaliat walfalsafiat lilfani al'iislami", risalat dukturah, jamieat hulwan, kuliyyat altarbiat alfaniyyati, qism eulum altarbiat alfaniyyati, 2002.
- جمال صفوت سيد حسن: "العناصر الدينية في غرب الأناضول إبان عهد الإمارات (البكوات)، دراسة أثرية معمارية فنية"، (رسالة دكتوراه، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩م).
- jamal safwat sayid hasan: aleamayir aldiyniat fi gharb al'anadul 'iibaan eahd al'iimarat (albiawat), dirasat 'athariat miemariat faniyyatun, risalat dukturah, qism aluathar al'iislamiati, kuliyyat aluathar, jamieat alqahirati, 2009.
- خالدة حمود سليمان الجبوري: "كاشغر حاضرة تركستان الشرقية دراسة في أحوالها السياسية والحضارية"، (رسالة دكتوراه فلسفة في التاريخ الإسلامي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم التاريخ، ٢٠١١م).
- khalidat hamuwd sulayman aljaburi: kashghar hadirat tarkistan alsharqiat dirasatan fi 'ahwaliha alsiyasiat walhadariati, risalat dukturah falsafat fi altaarikh al'iislami, wizarat altaelim aleali walbahth alealmii, aljamieat almustansiriat, kuliyyat altarbiati, qism altaarikh, 2011.
- دينا السيد دويدار: "الحياة الأدبية في تركستان الشرقية في القرن الحادي عشر الميلادي من خلال المصادر التركية"، (رسالة دكتوراه، قسم اللغات الشرقية، فرع اللغة التركية وآدابها، كلية الآداب، جامعة عين شمس، (٢٠١٧م).
- dina alsayid duydar: alhayaat al'adabiat fi tirkistan alsharqiat fi alqarn alhadi eashar almiladii min khilal almasadir alturkiati, risalat dukturah, qism allughat alsharqiati, fare allughat alturkiat wadiabha, kuliyyat aladab, jamieat eayn shams, 2017.
- سمية عنيبة زهرة كولة: "العمارة والفنون في آسيا الوسطى القرن ٨هـ/ ١٤م"، (رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدينة، الجزائر، ٢٠١٥-٢٠١٦م).
- sumiat eanibat zahrat kulati: aleimarat walfunun fi asia alwustaa alqarn 8h/ 14m, risalat majistir, qism aleulum al'iinsaniati, kuliyyat aleulum al'iinsaniat walajtima'iyati, jamieat alduktur yahyaa faris bialmidyti, aljazayar, 2015-2016.
- عبد الله محمد عبد الله: "النقوش الكتابية على الآثار المعمارية في القاهرة في عهد أسرة قلاوون (٦٧٨-٧٨٤هـ/ ١٢٧٩-١٣٨٢م) دراسة أثرية بصرية"، (رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة سوهاج، (٢٠١٩م).
- eabd allah muhamad eabd allah: alnuqush alkitabiat ealaa aluathar almiemariat fi alqahirat fi eahd 'usrat qalawun (678-784hi/ 1279-1382ma) dirasat atharyat basariyatun, risalat majistir, qism aluathar al'iislamiati, kuliyyat aluathar, jamieat suhaj, 2019.

- عبد الناصر محمد حسن: "الزخارف على الفنون التطبيقية والعمائر الأيوبية بالقاهرة"، (رسالة ماجستير، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب بسوهاج، قسم الآثار الإسلامية، ١٩٩٥م).
- eabdalnaasir muhamad hasan: alzakharif ealaa alfunun altatbiqiat waleamayir al'ayuwbiat bialqahirat, risalat majistir, jamieat janub alwadi, kuliyyat aladab bisuhaj, qism aluathar al'iislamiati, 1995.
- علاء الدين عبد العال عبد الحميد: "النقوش الكتابية الكوفية على العمائر الإسلامية في مصر من بداية العصر الأيوبي وحتى نهاية العصر العثماني (٥٦٧-١٢٢٠ هـ)/(١١٧١-١٨٠٥م) دراسة آثرية فنية"، (رسالة دكتوراة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٢٠١٠م).
- eala'aldiyn eabd aleal eabd alhamidi: alnuqush alkitabiat alkufiat ealaa aleamayir al'iislamiat fi misr min bidayat aleasr al'ayuwbi wa hataa nihayat aleasr aleuthmanii (567-1220 ha)/(1171-1805ma) dirasat atharyat faniyatan, risalat duktrat, qism aluathar al'iislamiati, kuliyyat aladab, jamieat suhaj, 2010.
- فاطمة (ميادة) وليد النمري: "أشكال وأساليب عمارة المآذن في مساجد المشرق الإسلامية"، (رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٩٩٧م).
- fatima (miadatu) walid alnamri: 'ashkal wa'asalib eimarat almadhn fi masjid almashriq al'iislamiati, risalat majistir, kuliyyat aldirasat aleulya, aljamieat al'urduniyati, 1997.
- فريدة أحمددي، حليمة حسان: "تأثيرات الحضارة العربية الإسلامية في إيران في العهد المغولي (٦٥٤-٧٣٦هـ/ ١٢٥٦-١٣٣٦م) والتيموري (٧٧١-٩١٢هـ/ ١٣٦٩-١٥٠٦م)"، (رسالة ماجستير في دراسات وتاريخ حضارة العصر الوسيط، قسم علوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدينة، ٢٠١٧-٢٠١٨م).
- faridat 'ahmadi, halimat hasaan: tathirat alhadarat alarabiat al'iislamiat fi 'iran fi aleahd almaghuli (654-736h/ 1256-1336m) waltimuri (771-912hi/ 1369-1506m), risalat majistir fi dirasat watarikh hadarat aleasr alwasiti, qism eulum al'iinsaniati, kuliyyat aleulum al'iinsaniat walajitimaieati, jamieat alduktur yahyaa faris bialmiditi, 2017-2018.
- محمود عبد الله جمعة مراد: "إقليم الشاش من الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن الخامس الهجري. دراسة تاريخية حضارية"، (رسالة ماجستير، قسم الحضارات الآسيوية، معهد الدراسات والبحوث الآسيوية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٦م).
- mahmud eabd allah jumeat muradi: 'iiqlim alshaash min alfath al'iislami hataa nihayat alqarn alkhamis alhijrii. dirasat tarikhia hadariatun, risalat majistir, qism alhadarat al'asiawiati, maehad aldirasat walbuhuth al'asiawiati, jamieat alzaqaziq, 2006.
- هاني خليل صالح الفران: "الخصائص والعناصر البصرية والجمالية في المدينة. دراسة تحليلية لوسط مدينة نابلس"، (رسالة ماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٤م).
- hani khalil salih alfran: alkhassayis waleanasir albasariat waljamaliat fi almadinati. dirasat tahliliat liwasat madinat nabuls, risalat majistir fi altakhtit alhadarii wal'iiqlimi, kuliyyat aldirasat aleulya, jamieat alnajah alwataniati, nabuls, filastin, 2004.
- هديل سليمان بركات العشران: "أثر الصور والرسومات في تنمية الثقافة البصرية في مبحث التربية الفنية لدى طالبات الصف الخامس"، (رسالة ماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، ٢٠٢١م).
- hadil sulayman barakat aleishran: 'athar alsuwar walrusumat fi tanmiat althaqafat albasariat fi mabthath altarbiat alfaniyat ladaa talibat alsafi alkhamis, risalat majistir fi altarbiat tukhasis

almanahij waturuq altadrisi, qism all'idarat walmanahiji, kuliyyat aleulum altarbawiati, jamieat alsharq al'awsat, eaman, al'urdunn, 2021.

خامساً - المراجع الأجنبية:

- Arapov, Aleksey: “*The architecture of Uzbekistan (9th-15th centuries)*”, The Artistic Culture of Central Asia and Azerbaijan in the 9th–15th Centuries. Vol. IV. Architecture.—Samarkand—Tashkent: IICAS, (2013): 159-215.
- *Historical Monuments of Uzbekistan*: Tashkent, Samarkand, Bukhara, Khiva, Shahrisabz, Tashkent, SMI-Asia, (2014).
- F. Calvert, Albert: *The Alhambra, being a brief record of the Arabian Conquest of the peninsula with a particular account of the Mohammedan Architecture and decoration*, New york, John Lane company, MCMVI.
- Creswell, K.A.C.: *The Muslim Architecture of Egypt, Ayyubids and Early Bahrite Mamluks, A.D. 1171-1326*, Hacker Art Books, New York, 1978.
- Dilshoda, Sultanova: “*Epigraphical Ornaments In Architecture Of Uzbekistan*”, International Journal of Scientific & Technology Research, VOL. 4, Issue 07, (July 2015): 83-87.
- Fodde, Enrico: “*Traditional Earthen building techniques in Central Asia*”, International Journal of Architectural Heritage, vol. 3, no. 2, (2009).
- Al Gallani, Abd Al-Rahman Mahmud: *The Origins of Islamic Art and the role of China*, The University of Edinburgh, 1973.
- Max Hutt, Antony: *The Development of the Minaret in Iran under the Saljuqs*, Master degree, London University, 1974.
- Mayer, L.A., : “*A Note on some Epigraphical Problems*”, a Survey of Persian Art from Prehistoric times to the present. Vol.II, Oxford University press, London and New york, 1939.
- P. McClary, R: *Medieval Monuments of Central Asia, Qarakhanid Architecture of the 11 th and 12 th Centuries*, Edinburgh studies in Islamic Art, Series editor, Robert Hillenbrand, Edinburgh University press, 2020.
- Petersen, Andrew: *Dictionary of Islamic Architecture*, Routeledge, London and New York, 1999.

- Pugačenkova, Galina: « *La genèse centre-asiatique des minarets indiens* », Cahiers d'Asie centrale, 1/ 2, Inde-Asie centrale, (1996): 127-132.
- G. A. Pugachenkova:” *Architecture in Transoxania and Khurasan*”, Architecture , by: G. A. Pugachenkova, A. H. Dani, Liu Zhengyin and E. Alexandre, UNESCO , 1996.
- Yusupova, Mavlyuda: “*Islamic Architecture of Uzbekistan – Development and Features*”, Journal of Islamic Thought and Civilization, vol. 2, Issue 2, (2012): 51-63.

سادسًا - المواقع الإلكترونية:

- <https://elaph.com/Web/Culture/2018/4/1201113.html>. 21-8-2021

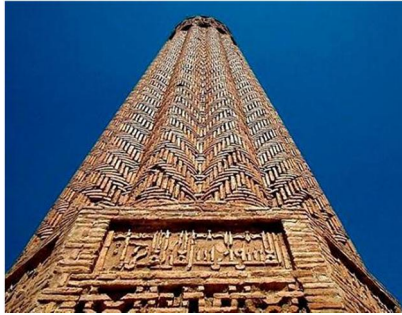
اللوحات



لوحة رقم (٢) جزء من النقوش الكتابية المنفذة على قاعدة منارة جار_كورغان. نقلاً عن:
P. Mcclary, R: Medieval Monuments of Central Asia: 162, Fig. 5-6.



لوحة رقم (١) منارة جار_كورغان. نقلاً عن:
<https://www.archnet.org/sites/3951-12/8/2022>



لوحة رقم (٤) جزء من النقوش الكتابية المنفذة على قاعدة منارة جار_كورغان. نقلاً عن:
<https://www.archnet.org/sites/3951-12/8/2022>



لوحة رقم (٣) جزء من النقوش الكتابية المنفذة على قاعدة منارة جار_كورغان. نقلاً عن:
<https://www.archnet.org/sites/3951-12/8/2022>



لوحة رقم (٦) النقوش الكتابية المنفذة على قاعدة منارة
جار_كورغان. نقلاً عن:

P. Mcclary, R: Medieval Monuments of
Central Asia: 163, Fig. 5-7.



لوحة رقم (٥) جزء من النقوش الكتابية المنفذة
على قاعدة منارة جار_كورغان. نقلاً عن:
[https://archnet.org/sites/3951/media_
contents/43907.27-8-2021](https://archnet.org/sites/3951/media_contents/43907.27-8-2021)



لوحة رقم (٨) الشريط العلوي للنقوش الكتابية المنفذة
على منارة جار_كورغان. نقلاً عن:
P. Mcclary, R: Medieval Monuments of Central Asia: 164,
Fig. 5-10.



لوحة رقم (٧) توقيع البناء أو الصانع على
قاعدة منارة جار_كورغان. نقلاً عن:
P. Mcclary, R: Medieval
Monuments of Central Asia: 163, Fig.
5-8.



لوحة رقم (١٠) مجمع كالان. نقلاً عن:
https://www.archnet.org/sites/2493?media_content_id=9535 12/ 8/ 2022



لوحة رقم (٩) الشريط العلوي للنقوش الكتابية المنفذة على منارة جار_كورغان. نقلاً عن:
[https://www.archnet.org/sites/3951-12/ 8/ 2022](https://www.archnet.org/sites/3951-12/8/2022)



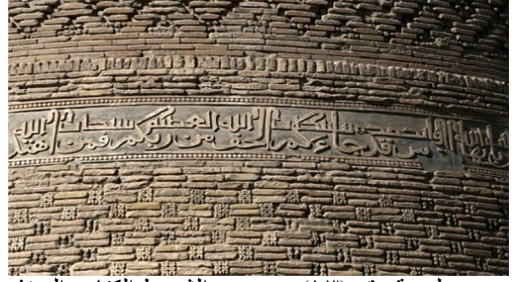
لوحة رقم (١٢) الجزء السفلي من منارة كالان عام ٢٠١٦م. نقلاً عن: P. McClary, R: Medieval Monuments of Central Asia: 181, Fig. 5-26.



لوحة رقم (١١) مجمع كالان. نقلاً عن:
_Arapov, Alexey: Historical Monuments of Uzbekistan: 59.



لوحة رقم (١٤) الشريط الكتابي الأوسط المنفذ على منارة كالان. نقلاً عن: P. Mcclary, R: Medieval Monuments of Central Asia: 185, Fig. 5-32.



لوحة رقم (١٣) جزء من الشريط الكتابي المنفذ على قاعدة منارة كالان. نقلاً عن: <https://elaph.com/Web/Culture/2018/.html>. 23-8-2021



لوحة رقم (١٦) منارة فابكنت. نقلاً عن: P. Mcclary, R: Medieval Monuments of Central Asia: 190, Fig. 5-38.



لوحة رقم (١٥) جزء من الشريط الكتابي الأوسط المنفذ على منارة كالان. نقلاً عن: P. Mcclary, R: Medieval Monuments of Central Asia: 186, Fig. 5-33.

علاء الدين عبد العال عبد الحميد، النقوش الكتابية على المنارات القراخانية بآسيا الوسطى في القرن (١٢ هـ / ١٢ م)



لوحة رقم (١٧) الشريط الكتابي السفلي المنفذ على منارة فابكنت (قطاع زخرفي رقم ٤). نقلاً عن:

P. Mcclary, R: Medieval Monuments of Central Asia: 191, Fig. 5-39.



لوحة رقم (١٩) الشريط الكتابي العلوي المنفذ على منارة

فابكنت (قطاع زخرفي رقم ٢٠). نقلاً عن: P. Mcclary, R: Medieval Monuments of Central Asia: 193, Fig. 5-41.



لوحة رقم (١٨) الشريط الكتابي الأوسط المنفذ على منارة فابكنت (قطاع زخرفي رقم ١٠). نقلاً

عن:

P. Mcclary, R: Medieval Monuments of Central Asia: 193, Fig. 5-40.